الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratiqueet Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة 8 ماي 1945 قالمة
Ministère de L'enseignement SupérieurEt de la recherche scientifique
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
Université 8 Mai 1945 Guelma
والـلـغـــات كليّـــة الآداب
Faculté :des lettres et des langues
قسم اللغة والأدب العرب
Département Lettre et Langue arabes
الرقم:.....
N° .....

رسالة مقدَّمة لنيل شهادة الماستـــــــــــــر

اللهجات الحديثة في الخطاب الإعلامي

- الأخطاء الإذاعية أنموذجا -

(تخصّص: لسانيّات تطبيقيّة)

إعداد الطالبتان:
✓ سلامي إيمان
✓ بخاخشة إلهام

إشراف الدّكتور:
الطاهر نعيجة

تاريخ المناقشة:

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
جمال بن دحمان	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945
د. الطاهر نعيجة	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945
د. أسماء حمايدية	أستاذ محاضر "ب"	ممتحنا	جامعة 8 ماي 1945

السنة الجامعية: 2020 / 2021

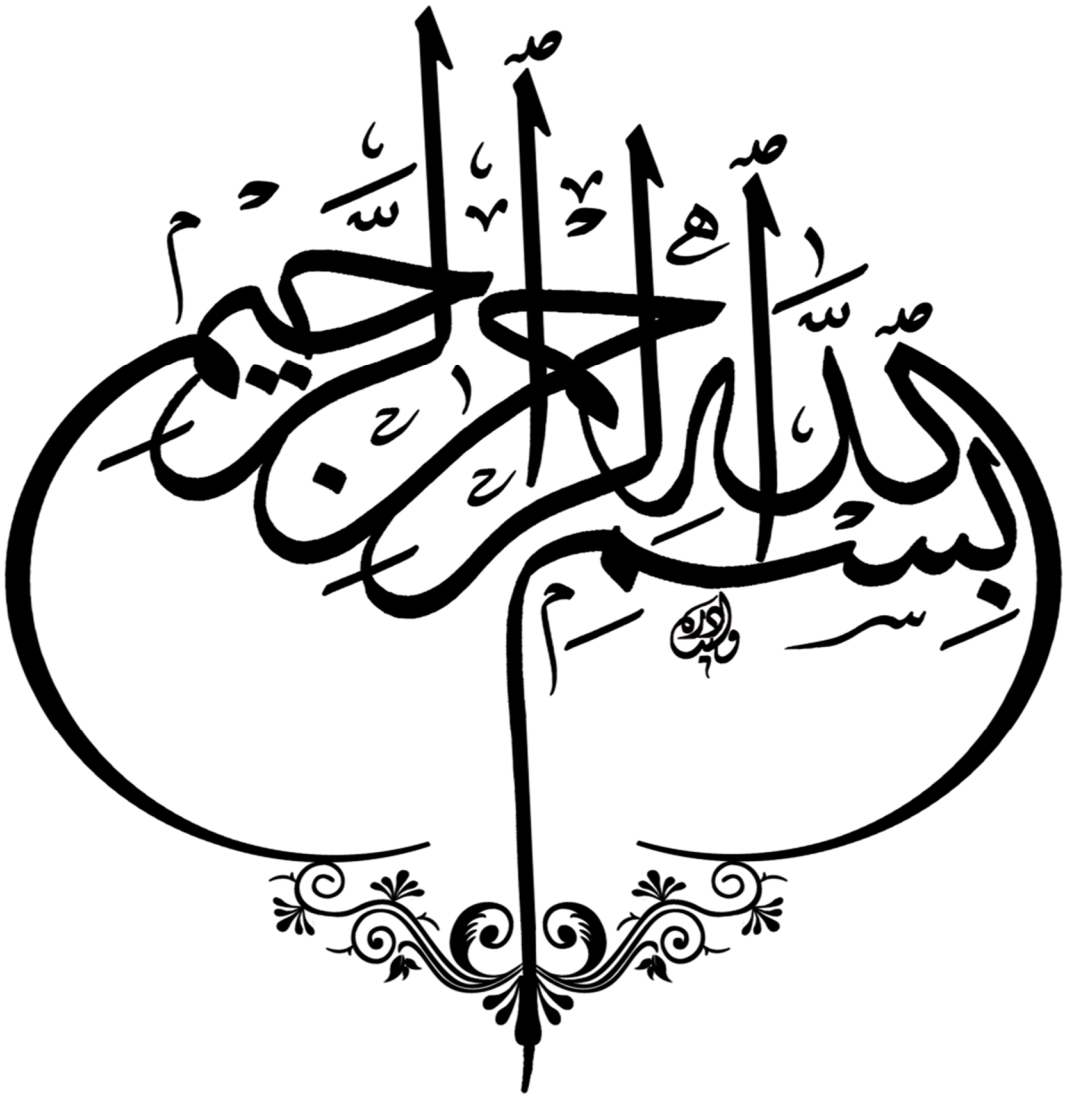
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير :

" أحمدك ربي وأشكرك على ما تفضلت علينا من واسع فضلك ورحمتك"

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أسدى إليكم معروفا فكافؤه فإن لم تستطيعوا فأدعوا له"

ومن هذا المنبر واعترفا بالجميل يطيب لي أن اتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي المشرف الدكتور الطاهر نعيجة الذي تكرم بإشرافه على هذا العمل، من إرشادات وتوجيهات قيمة.

إلى هؤلاء جميعا نقول لهم : شكرا جزيلا .

إهداء

إلى من علّمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ، إلى من ربّاني على طاعة الله ، وعلى حسن ذكر الله.

إليك والدي العزيز الغالي رحمه الله.

إلى من غمرتني بحبها وحنانها ودفعت سعادتها عربونا لسعادتي.

إليك أمّي الغالية.

إلى إخواني "عبد الرّزاق و حمادة"

إلى صديقتي ورفيقة دربي "نور الهدى"

إلى أستاذي المشرف "الطّاهر نعيجة"

مع خالص الشّكر والامتنان.

إلى كل أساتذة اللّغة والأدب العربي بجامعة قالمة.

وأخيرا لا أملك إلّا الدّعاء وحسن التّقدير لكل من مدّ لي يد العون، وساعدني في إنجاز هذا البحث.

فجزاهم الله عنّي خير الجزاء.

مقدمـــــة

الحمد لله ربّ العالمين وأفضل الصّلاة وأتّم التّسليم على سيّدنا محمد ابن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه إلى يوم الدّين، اللّهم علّمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علّمتنا وزدنا علما إنّك أنت العليم الحكيم. أمّا بعد:

تعدّ اللّغة العربية من أكثر اللّغات انتشارا في العالم، وذلك لخفتها وتعدد مصطلحاتها ولنزول القرآن الكريم بها، حيث يلجأ إليها المتكلمون للإفصاح على ما يختلج في صدورهم من أحاسيس ومشاعر قصد تبليغ الأفكار، والتّعبير عن مختلف حاجياتهم، ولكن لا تقتصر مهام اللّغة على الإفهام والتّعبير والتّبليغ فقط، بل أصبحت رمزا للهوية وصورة للذّات تكمل صورة الفرد وبالتّالي صورة المجتمع ككل.

وكان لحديث علماء اللّغة الجامعين لها والواضعين لقواعدها– في شتّى فروع علم اللّغة – جهد كبير في الحفاظ عليها لتظل أداة لفهم كتاب الله وسنّة رسوله – صلّى الله عليه وسلّم – وقد دعاهم حبّهم لها وشغفهم بها لارتباطها بمصدر التّشريع أن يحيطوها بالتّقدير والاكبار والحفظ والصّون وأن ينفوا عنها ما يحتمل أن يحوّلها عن مسارها الحيوي، فأيقطوا من حسابهم الحديث عن بعض اللّهجات التي كانت ظواهرها غير مستحسنة أو شذّت عن الاتجاه العام للعربية فأهملها الرّواة أحيانا، وتركوها تموت وتختفي أو جمعوا بعضها وحاول علماء اللّغة اخضاعه للمقاييس العامة ببعض التّوجيهات والتّأويلات أو الحكم عليها بالنّدرة أو الشّذوذ أو نحو ذلك ممّا أطلقوه من مصطلحات وتسميات.

ويعدّ الإعلام كفن له خصوصياته التي تطبعه عن غيره من أكثر الأنشطة الاجتماعية استعمالا للغة، وقد أظهرت مختلف أشكال الاتّصال الإعلامي؛ الكتابي والمنطوق، المرئي والمسموع، محورية اللّغة ويرجع ذلك إلى تفوّقها ودقّتها في التّعبير المباشر عن الحدث أو القضية المعيّنة، وهذا ما يجعل البعض من الإعلاميين يعكس المقولة المشهورة: "الكلمة خير من ألف صورة".

وقد شكّلت عربيتنا الفصحى الوسيلة الأساسية المعتمدة في نقل المعلومة وتداولها في مختلف وسائل الإعلام، وقد زاحمتها أصوات كثيرة يدعو أصحابها إلى توظيف العامية أو اللّغات الأجنبية، وطلرح لغتنا بحجّة أنّها لم تعد قادرة على احتواء ما الغاية التي يبتغيها الإعلام، وهي الإبلاغ السّهل إلى الشّعوب النّاطقة بهذه اللّغة وهذا الحث ليس ردّا على هؤلاء، وإنّما هو الكشف عن كيفية تعامل لغة الضّاد مع الحديث الإعلامي، وبيان عن ماهية الفصحى التي يمكن أن تعتمد في الإعلام، وتوضيح لطبيعة اللّغة الإعلامية ووظائفها وخصائصها وتفسير لواقع العربية في وسائل الإعلام، والذي جعل البعض انطلاقا من هذا الواقع يتّهم عربيتنا بعدم قدرتها على تغطية الحدث وإشاعته.

ولهذا السّبب شرعنا في دراسة هذه الظّاهرة فجاء عنوان البحث موسوما ب "اللّهجات الحديثة في الخطاب الإعلامي–الإذاعة أنموذجا–"، ومن خلال هذه الدّراسة نسعى للإجابة عن الإشكال الرّئيس ألّا وهو: ما مدى تأثير اللّهجة في الإعلام المسموع؟ ومن سؤالنا هذا تتفرع منه أسئلة أخرى ثانوية ألا وهي:

– ما أهم مستويات اللّغة العربية؟

– ما الازدواجية اللّغوية؟ وما أسبابها؟

–ما مظاهر اختلاف اللّغة العربية؟

وكإجابة على الإشكال المطروح قمنا بنسج الخطّة والتي قسّمناها إلى: مدخل وفصلين.

فتناولنا في المدخل ضبط مصطلحي (الفصحى، اللّغة، اللّهجة، الإعلام، الإذاعة)، والفصل النّظري والمعنون ب: واقع اللّغة العربية بين مستعمليها، وينقسم إلى مبحثين: المبحث الأوّل هو مستويات اللّغة العربية (الفصيح، اللّهجي، العامي)، ومن ثمة الازدواجية والثّنائية اللّغويتين وأسبابهما وكذلك اللّهجات العربية، أمّا البحث الثّاني المعنون باللّغة الإعلامية تناولنا فيه وسائل الإعلام ووظائفها وخصائصها، وكذلك دور وسائل الإعلام في تنمية الفصحى وتطور وسائل الإعلام.

أمّا الفصل التّطبيقي: المعنون بالفصحى والمؤسسة الإعلامية (الإذاعة أنموذجا) يتضمن مبحثين، الأوّل المعنون بواقع لغة الإذاعة الوطنية وتناولنا فيه: تضافر الفصحى والعامية، وصلة العامية بالفصحى، وكذلك دواعي الهجوم على الفصحى، ومن ثمّة المبحث الثّاني المعنون باللّغة العربية ووسائل الإعلام وتناولنا فيه: أسباب انتشار الأخطاء اللّغوية في أجهزة الإعلام وبين الجماهير، ومكانة اللّغة في عملية الاتّصال، ومسؤولية أجهزة الإعلام في الحفاظ على العربية وكذلك تعيين الأخطاء الشّائعة في استعمال لغة الإذاعة وتحليلها، ثم خاتمة قمنا فيها بعرض أهم النّتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا البحثية.

وللوصول إلى الهدف من الدّراسة اتبعنا المنهج الوصفي وهذا للوصول إلى النّتائج المرغوب فيها.

أمّا عن الأهداف التي سعينا إلى تحقيقها من جرّاء هذه الدّراسة هي:

- الوقوف على الأخطاء اللّغوية التي يقع فيها أغلب المذيعين في تقديمهم للبرامج.
- صعوبة التّحدث باللّغة العربية الفصحى وخلطها بالعامية.

سنقوم بعرض الأسباب التي دعتنا لاختيار هذا الموضوع، الأسباب الموضوعية والتي تجلت في ملاحظتنا للّهجات وتأثيرها على اللّغة العربية وطغيان العامية في وسائل الإعلام، أما الأسباب الذّاتية ترجع إلى رغبتنا الشّديدة في تسليط الضّوء على خطورة هاتين الظاهرتين على اللّغة العربية الفصحى.

أمّا بخصوص أهمية الدراسة من خلال العناصر التالية:

- اللّهجة ودورها في التأثير على اللّغة العربية الفصحى.
- منزلة اللغة العربية في وسائل الإعلام.

أمّا عن الدّراسات السابقة فقد اعتمدنا على مذكرة ماجستير للطالبة: "ابتسام صولي" الموسومة ب: الضّمانات القانونية لخرية الصّحافة المكتوبة في الجزائر، تخصص قانون

دستوري؟، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، 2009، 2010م، بالإضافة إلى مصادر ومراجع متنوعة.

أمّا عن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث تتمثل في ضيق الوقت، جائحة كورونا، نقص الإمكانيات...

بعد إتمام هذا العمل نشكر اللّه عز وجل على التوفيق في هذا البحث والشكر موصول لكل من ساعدنا ولو بالنزر القليل على اتمام هذا البحث.

مدخل:

مصطلحات ومفاهيم

1-اللّغة:

وهي أقدم المصطلحات، وهي أداة التّعبير والتّفاهم الإنساني، قيل عن أبي زيد الأنصاري ت 215 هـ؛ كان أبو زيد أحفظ النّاس للغة، والمقصود هنا بكلمة اللّغة؛ مجموع المفردات ومعرفة دلالاتها، وبهذا المعنى كانت كتب الطّبقات تميز بين المشتغلين بالنّحو والعربية من جانب والمشتغلين باللّغة من الجانب الآخر، لذا عدّ سيبويه ت 189هـ، والمبرّد ت 285هـ من النّحاة، بينما عدّ الأصمعي ت 216هـ من اللّغويين.

وقد ظلّ استخدام كلمة اللّغة بهذا المعنى عدة قرون وأصبح اللّغوي هو الباحث في المفردات جمعاء تصنيفا وتأليفا، فالأصمعي لغوي لأنّه جمع ألفاظ اللّغة من البدو وسجّلها في رسائل لغوية مصنّفة في موضوعات دلالية كالشّتاء والثّياب والسّلاح والإبل وغيرها، وابن دريد ت 311هـ لغوي لأنّه ألّف معجمه (جمهرة اللّغة) وقد عرّف ابن جنّي ت 392هـ اللّغة بقوله: "أمّا حدّها فإنّها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم".[1]

وهذا التّعريف على ايجازه يتضمن معظم الجوانب التي اتّفق عليها المحدثون في تعريف اللّغة وهي:

- الوظيفة التّعبيرية للغة.
- كون اللّغة اجتماعية.
- اللّغة أصوات.

فقد ذهب العالم اللّغوي دي سوسير إلى أنّ اللّغة في جوهرها نظام من الرّموز الصّوتية أو مجموعة من الصّور اللّفظية تختزن في أذهان أفراد أو الجماعة اللّغوية وتستخدم للتّفاهم بين أبناء مجتمع معين، ويتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السّماع.[2]

---

[1]-ابن جني : الخصائص، تحقيق محمد علي النبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1959م، ج 1، ص 32

[2]- دي سوسير: علم اللغة العام، ترجمة محمد توفيق شاهين، القاهرة، 1980 ص 27-28

فاللّغة إذن هي هذه الألفاظ ذات المعاني التي تتناولها فيفهم كل من صاحبه ماأراد بها حين نطقها من خير يريد أن يبلغه إيّاه، أو أمر يجب أن يستشيره فيه، أو عمل يحثّه على أدائه، أو شعور نفسي يبثّه إيّاه، واللّغة بهذا المفهوم رابطة أساسية في المجتمع تكوّن أهم مقوّماته، ويدوّنها لايمكن أن يكون هناك مجتمع أو جماعة بالمعنى اللّغوي الكامل لهذه الكلمة.

واللّغة ككرة أصلها لغو من باب لغا ووزنها فعة حذفت لامها، وعوّض فيها هاء التّأنيث ويجمع على " لغىً ولغات ولغون "، ومعنى اللّغة: الصّوت مطلقا، واللّهج بالشيء أي الولوع به والخطأ والسّقط والنّطق والهذيان والباطل . [1]

2-اللّهجة:

تفيد ترجمة المعاجم لمادة (ل هـ ج) بأنّ المحور الدّلالي الذي يجمع ألفاظ المادة هو معنى الاعتياد جاء في اللّسان: "لهج بالأمر لهجا: أولع به واعتاده، واللّهجة واللّهجة طرق اللّسان، واللّهجة واللّهجة: جرس الكلام، ويقال فلان فصيح اللّهجة، وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها".[2]

وتفيد النّصوص التي وردت بها المادة (لهج) في العربية المعاصرة أنّها أساسية في الدّلالة على الكلام ودلالتها العامةالكلام المعتاد، فلهجة البلد هي اللّغة التي اعتاد أهله أن يتكلموا بها، ولهجة هي المرء هي نبرة صوته المعتادة في الكلام، ولهج اللّسان بكذا؛ اعتاد الحديث عنه فأكثر منه، وعلى هذا الاختلاف بين دلالة المادة في القديم ودلالتها في العربية المعاصرة.[3]

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، تحقيق ايميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003 م مادة (لغا)

[2]-ابن منظور: لسان العرب، مادة (لهج)

[3]-محمد محمد داود: الدّلالة والكلام، دارغريب، القاهرة، دط، 2002 م، ص 201

واللّهجة عند القدماء هي اللّغة التي جُبل عليها الإنسان فاعتادها ونشأ عليها بتداخل مفهومي اللّغة واللّهجة عندهم على الرّغم من شيوع مصطلح لغة في مصنفاتهم، وكثيرا ما كانوا يعبرون عن لهجات القبائل باستعمال مصطلح" لغة " فيقولون: لغة الحجاز، ولغة تميم، ولغة هذيل، وهكذا وقد عدّ بعضهم لهجات القبائل العربية على اختلافها لهجة صحيحة فصيحة، وكل واحدة منها يصّح الأخذ بها والقياس عليها، بل إنّه ساوى بين اللّهجات وكان الفضل عنده هو الاستعمال، فكلّ ما جاء عن العرب صواب.[1]

وسع التّسليم بأنّ اللّغة ملك مشترك للمجتمع، ونشاط إجتماعي وأنّ كل ما جاء عن العرب صواب إذا كان في حدود الأنظمة والقوانين الموجودة في العربية فإذ نجد أنّ اللّهجة غير اللّغة، فاللّهجة في أوضح مفاهيمها مجموعة من الصّفات والعادات الكلامية اللّغوية؛ صوتية أو صرفية أو تركيبية تراعى عند أداء اللّغة من مجموعة ناطقة منتمية إلى بيئة خاصة ولهذا فالعلاقة بين اللّغة واللّهجة علاقة العام بالخاص، فاللّغة تمثل جميع اللّهجات التي تنتمي الى اللّغة الأم التي تمثل أرقى صورة للغة المعنية، ولا يجوز إستعمال مصطلح لهجة رديفا لمصطلح" لغة " بل أنه اذا كانت مجموعة من اللّهجات تنتمي إلى اللّغة الأم، وكانت هذه اللّغة الأم نفسها لاتزال على قيد الحياة، فإنّ أية واحدة من فروعها أعني لهجاتها غير جديرة بأن تسمى" لغة " إلّا إذا ماتت اللّغة الأم المندثرة كما هو الشّأن في العائلة الجزائرية التي صارت لهجاتها اليوم لغات كل منها قائم بنفسه غياب اللّغة الجزائرية الأم، إذ يقال اليوم؛ اللّغة العربية واللّغة العبرية، والأكادية، والآرامية، وكما حدث للاتينية القديمة حيث استقلت لهجاتها، وصارت لغات فالفرنسية والإسبانية والإيطالية وغيرها هما كانت في نشأتها لهجات انبثقت عن اللّغة اللاّتينية الأم[2]

[1]– ابن جنّي: الخصائص، تحقيق محمد علي النبي، دار المعارف، القاهرة، دط، 1956، ج 1، ص 410

[2]–لهادي عمر: الأساس في فقه اللغة، دار الفكر للطباعة، عمان، ط 1، 2002، ص 272

ومن الثّابت أنّ كلمة(لهجة) لم ترد في القرآن الكريم بالمفهوم الاصطلاحي الذي بيناه وان ما عبر عن مفهومها لكلمة (لحن) قال تعالى: (ولتعرفنّهم في لحن القول[1]) أي في لهجتهم ونبرات صوتهم.

3 -الفصحى:

سجّلت المعاجم لهذه المادة دلالة حسّية لما جاء في لسان العرب" أفصح الصّبح أفصحت الشّاة والنّاقة ... [2]. كما سجّلت لها المعاجم لها دلالة كلامية، ولعلّ الدّلالة الحسّية هي الأصل الدّلالي المادة، وعنه أخذت الدّلالة الكلامية، فاللّبن الفصيح والمفصح هو الصّريح الخالص، واللّغة الفصيحة هي الخالصة من الخطأ واللّحن، والرّجل الفصيح والكلام هو الخالص من الخطأ واللّحن، وأفصح عمّا في نفسه: قاله ؛ فكأنّه صار خالصا من شيء حسي كان جملة، ولعلّ ترجمة المادة في المعاجم تظهر هذه العلاقات الدّلالية .[3]

واللّغة الفصحى هي لغة القرآن الكريم والتّراث العربي جملة، والتي نستخدم اليوم في المعاملات الرّسمية، وفي تدوين الشّعر والنّثر والانتاج الفكري عامة[4]، والذي يدل عليه البحث أنّ العرب في الجاهلية كانوا يعربون كلامهم رفعا ونصبا وجرا وجزما، وذلك بالسّليقة التي فطروا عليها منذ نشأتهم في بيئة فصيحة اللّسان سليمة البيان، حتى أصبح الإعراب لديهم من الملكات الرّاسخة، وقد انطبع حسّهم اللغوي عليه، وكل خلاف في النّطق بهذه السّليقة ينبو لسان العربي عنه، ويدل البحث أيضا على أنّ لغتهم هي الفصحى سواء كان ذلك بخطبهم وأمثالهم ونصائحهم ومواعظهم وسجع كهانهم أم في أحاديثهم الدّائرة فيما بينهم، غير أنّ لغتهم وأسلوب الكلام فيها يختلف يحسب ضروب الكلام فهناك لغة عالية هي لغة

---

[1]- قرآن كريم: سورة محمد، الآية: 30

[2]-ابن منظور: لسان العرب، مادة (فصح)

[3]-محمد محمد داود: الدلالة والكلام، ص 197

[4]- ايميل بديع يعقوب: فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1986، ص 144

الأدب والحكمة، وتشمل الشّعر والخطب والأمثال وسواها، ولغة دائرة في الكلام والتّفاهم هي لغة الحادثة أو اللّغة الدّارجة، التي تصوّر ما يدور بينهم في اجتماعاتهم ومخاطباتهم ومعاملاتهم وما يتّصل بذلك: لأنّ القصد في مثل هذه اللّغة الأخيرة ليس البلاغة والإيجاز والبيان العالي ورائق الكلام بل إنّ هذه الخصائص يهدف إليها في الشّعر والخطب وأمثالها.[1]

وقد ذهب كثير من علمائنا الأقدمين إلى أنّ الفصاحة في عرب الجاهلية ليست على منزلة واحدة فهناك قبائل هي في المرتبة العليا من الفصاحة، وهناك قبائل هي أقل منها فصاحة، ومقياس ذلك يعود إلى مواطن هذه القبائل، فالقبائل التي تسكن أواسط الجزيرة إلى شتّى من جنوبها أي بلاد العالية تعدّ فصحى قبائل العرب، وهي قبائل الحجاز وكنانة وهذيل وغطفان وهوازن وسليم وطيئ وتميم وأسد وقيس يقول الفارابي: " الذين عنهم نقلت اللّغة العربية وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللّسان العربي من بين قبائل العرب هم قيس وتميم وأسد فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذو معظمه، وعليهم اتّكل في الغريب وفي الإعراب والتّصريف، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطّائيين [2]"، وقد أخذت قواعد العربية عند وضعها في البصرة من مراجعة لغات هذه القبائل على اعتبار أنّها هي الفصحى، ولغتها هي الأكثر في الاستعمال.

---

[1]– محمد حسين آل ياسين: الدّراسات اللغوية عند العرب، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1980 م، ص 31

[2]– جلال الدين السيوطي: المزهر، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، مطبعة الباي علي، القاهرة، دت، ج 1، ص 212

4-الإعلام:

يقصد بوسائل الاتصال الجماهيرية الطّرق التي يمكن بها ايصال فكرة أو رأي إلى عدد كبير من الأفراد المستقبلين والمنتشرين في أماكن بعيدة ومتطرّفة كالصّحف، والإذاعة، والتّلفزيون والسّينما.[1]

فالإعلام هو مصطلح يطلق على أيّ وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو أخرى غير ذكية عامة أو خاصة، رسمية أو غير رسمية مهمتها نشر الأخبار إلى موضوع التّرفيه والتّسلية خصوصا بعد الثّورة التّلفزيونية وانتشارها الواسع. كما يطلق هذا المصطلح على التّكنولوجيا التي تقوم بمهمة الإعلام والمؤسسات التي تديرها، كما يطلق عليها أيضا تعبير السّلطة الرّابعة للإشارة إلى تأثيرها العميق والواسع.

ولا تخلو العلوم الإنسانية من الجدل القائم بين دارسي تلك العلوم ومنظّريها وهذا ما يميّزها عن غيرها من العلوم، حتى العلوم تتّسم بالمرونة والتّطور، وتحتمل الكثير من التّأويلات والقراءات المتعددة، بعض النّظر عن عدم إمكانية ضبطها بالمقارنة مع العلوم الطّبيعية، لكن ذلك الجدل القائم بين المتخصصين يصبّ دون شك في مصلحة تقدم العلوم وتطوّرها ومجاراتها لروح العصر.

هذا الطّرح يشمل أيضا" علوم الاتصال" وقد نشب خلاف بين المهتمين بهذا الحقل منذ القرن التّاسع عشر ارتكز في الأساس على عنصرين مهمين من عناصر العملية الاتصالية هما المرسل والمستقبل، إضافة إلى طبيعة العلاقة القائمة بينهما، وكانت كل نظرية تفسر علاقة المرسل بالمستقبل أو العكس، تتواءم والحقبة الزّمنية والظّروف السّياسية التي خرجت فيها في تلك الحقبة أي في القرن التّاسع عشر خرجت بعض النّظريات، ومنها النّظرية الخطّية التي تؤمن بأنّ الرّسالة تنتقل من المرسل إلى المستقبل بخط مستقيم وفي نفس الوقت

[1]- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط 1، 1985 م، ص 102

يقصي من الآراء والأفكار والتّوجيهات التي ربما تمثل فئات عدّة من المجتمع إلاّ أنّها تتناسب مع مصالحه لكونه يرسل من موقع السّلطة، وهو ما يسمى" دكتاتورية المرسل " ومنها أيضا نظرية" الإبرة المخدّرة "وجوهر هذه النّظرية يقوم على أنّ وسائل الإعلام والاتصال تعرف ما تبثّه من معلومات وآراء وأفكار وتوجّهات، ولكن الرّأي العام لا يعرف، ونلاحظ هنا أنّ مثل هذه النّظريات تتناسب بطريقة أو بأخرى مع مساحة الحرية التي كانت متاحة في القرن التّاسع عشر، ومع وهي الرّأي العام وانفتاحه آنذاك.

5- الإذاعة:

جاء في معجم مصطلحات الإعلام أنّ الإذاعة هي إحدى وسائل الاتصال بالجماهير، تقوم على نقل الأصوات لاسلكيا بعد تحويلها إلى موجات كهربائية عن طريق محطات الإذاعة والاستماع إليها بأجهزة الاستقبال، وتنظّم الإذاعة برامج متنوعة تهتم فئات المجتمع.[1]

ويدور استخدام كلمات المادة (ذيع) في الفصحى القديمة حول دلالة الإظهار والإفشاء فقد جاء في معجم لسان العرب: "وأذعْتُ السّير إذاعة إذا أفشيته وأظهرت وداع الشيء والخبر: فشا وانتشر"[2]، ووردت في القرآن الكريم بمعنى أفشى وأظهر كما في قوله تعالى: (وإذا جاءهم أمرٌ من الأمن أو الخوف أذاعوا به) [3]

ووردت في الشّعر الجاهلي بمعنى انتشار الكلام كما في قول الأعشى الكبير:

وتشرقُ بالقولِ الذي قد أذعْته كما شرِقَتْ صَدْرُ القناةِ من الدّرمِ

وقول قيس بن الخطيم:

أذاعتْ بهم كلَّ خيفانة خروج تلوكُ اللّجاماَ

---

[1]- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، ص 138

[2]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (ذيع)

[3]- قرآن كريم: سورة النساء، آية: 83

وتفيد النّصوص التي وردت على المادة (ذيع) في العربية المعاصرة أنّها أساسية في الدّلالة على الكلام، وهي شائعة الاستخدام في العربية المعاصرة بمعنى عام هو: النّشر والإعلان لخبر أو فكرة.[1]

[1]– محمد محمد داود: الدلالة والكلام، ص 277

فصل نظري:

واقع اللغة العربية بين مستعمليها

المبحث الأوّل: مستويات اللغة العربية: (الفصيح، اللّهجي، العامي)

تبعا لتباين المستويات وأحوال النّاس اللاّغي المتكلم، وجدنا تفاوتا في مستويات اللّغة نفسها، في تشكلها الاستعماليّ التّطبيقي عند العرب تحديدا، حيث تظهر ماثلة في مستويات ثلاثة هي التّالية:

1-الفصيح:

يقال: فصح الشّيء: أي صار خالصا من الشوائب، يتبين ذلك من قول نضلة السّلمى:

فلم يخشوا مصالته عليهم وتحت الرّغوة اللبن الفصيح[1]

ولفظ فصيح أي: خالص من العيوب. ولغة فصيحة: أي: لا لحن فيها، والفصاحة: البيان، ولسان فصيح: أي: طلق، قال ابن منظور: "وفصح الأعجمي بالضّم فصاحة، تكلم بالعربية وفهم عنه، وقيل: جاءت لغته حتى لا يلحن"[2].

واللّغة العربية الفصحى هي التّي تحتل أعلى المراتب في التّعبير العربي، حيث تنطوي فيها الشّروط والصّفات المثالية للفصاحة والبلاغة، وهي اللغة المستعملة -ومازالت متداولة- في التّأليف والفنون الأدبية، حيث تسمى اللّغة النّموذجية، كما أنها لغة منتقاة في ألفاظها ومعانيها وتراكيبها.

فالعربية المعاصرة قد بنيت على أصول العربية الفصحى بمستوياتها جميعا سواء أكانت الصّوتية أم الصّرفية أم النّحوية أم الدّلالية، فعرفت بأنّها (فصحى كلاسكية مستمرة) مع تغيير وتطور ضمن حدود لا تتجاوزها على خلاف معظم اللّغات الحيّة التي يمكن نظريا

[1]- ينظر: اسماعيل ابن حمادي الجوهري 391/1(فصح)، حققه أحمد عبد الغفور عطار، د ط، دار العلم للملايين، 1990م، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للامام (جلال الدين أبي عبد الرحمن السّيوطي184/1).

[2]- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، د ط، 3419/5، مادة ف ص ح.

أن تندثر صفحة وجهها بصّورة فيها تباين ملحوظ، يجعلها بعد أمد تقرب من أن تكون لغة أخرى[1].

والمهم أنّ العربية تقوم أساسا على الإعراب الذي يعد خصيصة بارزة في خصائص الفصحى، وعلى صحة التّراكيب النّحوية وعلى سلامة الأبنيّة الصّرفية والأداء الصّوتي، أمّا المفردات فهي أكثر العناصر اللّغوية القابلة للتطور في اللّغات الإنسانية؛ لذلك يمكن أن نعدّ كلّ استعمال يحرص على الإعراب ويراعي القواعد الصّرفية والصّوتية في الأداء، على الرّغم من تعدّد مستويات الفصحى.

فاللّغة الفصيحى تختلف باختلاف فنون الأدب: النّثر، والشّعر، والخطابة، والقصة، أمّا لغة أصحاب العلوم والقانون والاجتماع فإنّها مجرد وسيلة، وترتّب على ذلك أن تصبح لكلّ من هذه الفنون خصائصها اللّغوية في النّظم والبناء والتّركيب[2].

لكن داخل إطار مستوى الفصحى تعدّ اللّغة العربية من اللّغات العريقة، الموغلة في القدم، بل أنّها أم اللّغات وأقدمها، أفضل اللّغات وأوسمها، لها خصائص ومميزات انفردت بها عن سائر اللّغات الأخرى وهي متمثلة في ما يلي:

الخاصية الأولى: وفرة كلماتها، وكثرة ألفاظها التي تملأ أجزاء عديدة من أي معجم شامل كلسان العرب لابن منظور، ثم إنّ اللّغة العربية لغة اشتقاقية، تولد الكلمة الواحدة في الماضي والحاضر والأمر، واسم الفاعل واسم المفعول، اسم الزمان والمكان، وأنواع المصادر المختلفة، مما تعجز عنه بنات عمها السّاميات، كل ذلك وفق قوانين قياسية مطردة، علاوة على إمكان تقليب حروف اللّفظة الواحدة مع بقاء المعنى العام لكل تقليباتها.

---

[1]– فايز أحمد الداية: الجوانب الدلالية في نقد الشعر في القرن الرابع الهجري، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ط 1، 1978م، ص 119.

[2]– أحمد بن محمد قدوري: العربية الفصحى المعاصرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، مصر، د ط، 1367هـ/1948م، ص 18.

الخاصية الثّانية: كثرة مجازاتها، مما تعج به كتب البّلاغة من أفانين المعاني والبديع، حتى سماها البعض بلغة المجاز، وكما سماها محمود العقاد (اللّغة الشّاعرة)، ويكثر في اللّغة العربية الفصحى الترادف والاشتراك اللّفظي[1].

الخاصية الثّالثة: (الإعراب): وهو الذي يفرق بين المعاني، ولولاه لما ميزنا بين فاعل ومفعول، ولا مضاف من منعوت[2].

الخاصية الرابعة: لغة يرتبط بها الصّوت عن المعنى ارتباطا وثيقا، وبتناغم جميل، وتلك الميزة متوفرة في اللّغات الأخرى، إلا أنّها تكاد تكون أوسع في اللّغة العربية، فيظّل فيها الميل إلى المحاكاة في اللّغوية والصّوتية[3].

وما انفك بعض مقرئي القرآن الكريم النابهين يضربون المثل على عبقرية اللّغة العربية في الأداء الصّوتي، وتأثير القرآن الكريم الذي لا يتهاون المسلمون في أي تغيير يطرأ على طريقة أدائه في المحافظة على الخصائص الصّوتية واللّغوية، وتسجيل الكثير من ظواهر اللّهجات[4].

الخاصية الخامسة: مرونة اللّغة العربية وطوعيتها للألفاظ الدّالة على المعاني وكذلك دقة التّعبير، وقد استوعبت اللّغة كل ما دخل إليها من لغات الأمم الأخرى بعد الفتوحات العربية

---

[1]– ينظر: سميح عبد اللّه أبو مغلي: لغويات، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2012م، ص 148 وما بعدها.

[2]– عبد العالي سالم مكرم: اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم، عالم الكتب، الكويت، ط1، 1995م، ص 7.

[3]– سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: طرائف تدريس الأدب والبلاغة والتعبير. بين التنظيم والتطبيق . دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص 23 وما بعدها.

[4]– سعيد أحمد بيومي: أم اللغات، دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب القاهرة، مصر، ط 1، 2002م، ص 40.

الإسلامية، حيث أعطوا هؤلاء بدخولهم إلى الإسلام الكثير من المفردات التي استوعبتها اللّغة العربية وطوعتها بتعابير دقيقة وسليمة[1].

الخاصية السّادسة: البناء الداخلي للّغة العربية وتعنى بالقواعد والأصول التي تنهض عليها العربية من الناحية النّحوية أو الصّرفية أو الصّوتية أو البّلاغية أو المعجمية، أو ما يتعلق بفقه اللّغة وعلومها .

الخاصية السّابعة: تأثير العربية في اللّغات الأخرى، وامتد تأثير العربية كمفردات وبنى لغوية في الكثير من اللّغات الأخرى بسبب الإسلام والجوار الجغرافي والتجارة فيما مضى، هذا التأثير المشابه لتأثير اللاتنية في بقية اللّغات الأوروبية، وهو ملاحظ بشكل واضح في اللّغة الفارسية، حيث المفردات العلمية معظمها عربية، بالإضافة للعديد من المفردات المحكية يوميا مثل: ليكن، لكن، كما دخلت بعض الكلمات العربية في لغات أوروبية كثير مثل: ا لألمانية، والإسبانية، الفرنسية[2] .

الخاصية الثامنة: دقة التّعبير ممثلا بمزيدات الأفعال، حيث أن صيغ المشاركة تعبر باللّفظ الواحد معان لا يعبر عنها في اللّغات الأخرى إلا بعدة ألفاظ، كالقول: (تقاتلوا: تفاضوا) وهذه الصيغ خاصة بالعربية الفصحى[3].

اللّغة العربية الفصحى هي أكثر اللّغات في العالم بلاغة وفصاحة؛ وذلك لأنّها تتميز عن بقية اللّغات بجزالة ألفاظها ودقة تعبيرها ووفرة كلماتها ومهما دار الزّمان لا يمكن للّغة العربية أن تفقد تاريخها اللّغوي المميز، ولا تاريخها النّحوي العظيم، والذي يوجه مثلا في الكثير من اللّغات الأخرى.

---

[1]–سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: طرائق التدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص 24.

[2]– ينظر: عابد محمد بوهادي: تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، 2004، ص 82 وما بعدها.

[3]– مهدي حسين التميمي: أساسيات في اقتصاد اللغة العربية، دار المناهج، عمان، الأردن، د ط، 2004م، ص 52.

2-اللهجي:

لم يعرف اللّغويون والنحاة القدماء اللّهجة بالمعنى الذي نعطيه لها اليوم ولذلك أطلقوا عليها اسم اللّغة، إنّ اللّهجة كاللّغة ظاهرة اجتماعية بين أفراد وجماعات يقطنون في نفس المكان، وتشكل نوعية لغوية تختلف من قبيلة إلى قبيلة، ومن عشيرة إلى أخرى، ومن مكان لآخر.

وقد عرفها أحد اللّغويين بقوله: "مجموعة من الصّفات اللّغوية تنمي إلى بيئة خاصة، وتشترك في هذه الصّفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللّهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضع عدة لهجات"[1].

كما عرف العرب والمستشرقون اللّهجة، ونذكر من تعاريفهم لها، ما ورد على لسّان توفيق محمد شاهين: "اللّهجة عبارة عن قيود صّوتية تلحظ عند الأداء، أو هي مجموعة صّفات لغوية تنتمي إلى بيئة لغوية خاصة"[2].

دليل المناطق والمجموعات البّشرية، وعرفها محمد علي الخولي فقال: "الطّريقة التي يتكلم بها النّاس اللّغة والتي كثيرا ما تدل على انتماء جغرافي أو اجتماعي أو ثقافي، وبذلك تكون اللّهجة جغرافية أو اجتماعية، ولكل لغة عدة لهجات، لكل منها صفات خاصة تميزها عن سواها من ناحية صّوتية أو مفرادتية أو نحوية أو صرفية، وقد تتفرع اللّهجة لتصبح لغة مستقلة مع مرور الزمن ولإعتبارات جغرافية وسياسية وثقافية"[3].

إنّ فصحاء العرب كانوا يتكلمون لغة مثالية منتقاة في ألفاظها ومعانيها، وذلك أنهم إذا قرضوا شعرا أو ألقوا خطبة في مجتمع قومه أرباب بيان وجب أن تكون لغتهم رفيعة المستوى

---

[1]- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط1، 1990، ص 16.

[2]- توفيق محمد شاهين: علم اللغة العام "دراسات لغوية"، مكتبة وهبة القاهرة، ط1، (1400هـ/1980)، ص 131.

[3]- محمود سليمان ياقوت: فقه اللغة وعلم اللغة، نصوص ودراسات، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1994م، ص 272.

أي أن مستعمل اللّغة قد يقوم بتحويرها حسب احتياجاته وبيئته، وقد تخضع مفرادتها للتجديد أو الإبادة.

3- **العامي:**

هو الذي تمازج فيه الخطأ والصّواب، وتواشج القويم فيها مع السّقيم، فانتشأ من ذلك المزيج كيان لغوي هجين، تبناه أكثر النّاس؛ لسهولة مأتاه، وتيسر تعاطيه، وتحرر قوانينه، وميوعة معاييره. قد يقال: لفظ عامي، أو لغة العوام، أو اللّغة العامية، واستعمال مصطلح العامي ارتبط عند بعض علماء اللّغة بمعنى اللّحن أو التّحريف، فنجد أحد اللّغويين يعرف اللّفظ العامي بأنه: " تحريف سوقي لألفاظ كانت من قبل عربية صحيحة، مثل: كدا(عامية مصرية أصلها: كذا/، شوا؟(عامية شامية أصلها: أي شيء هو؟)، بالزّاف (عامية مغربية أصلها بالفصيح: بالجزاف: أي: كثير)"[1]

غير أنّه كثير ما يختلط هذا المستوى الحميمُ بالعامي لخصوصية العلاقة بين العامية والفصحى في العربية، حتى ليصحُّ القول في أكثر الأحيان إن المستوى الحميم الأليف في العربية إنّما هو المستوى العامي نفسه. وليس الأمر على هذه الصّورة في اللّغات الأخرى. ولا ريب في أن التّمثيل لهذا المستوى من أكثر الأمور صعوبة في العربية، بل ربما بدى التّمثيل له من المحال على المستوى النّظري، لأن العاميُ يعرّفُ بأنه: "بخلاف الفصيح. وما كان كذلك فليس له في المعجم العربي مكان"[2]، فإن سجّله المعجمُ عيبَ ذلك التسجيل عليه، واعتبر علامة على أنه يخلط العامي بالفصيح، وعلى أنه لم يعد موضعا للثّقة، فكيف يمكن أن تستقيم المقابلة بينه وبين غيره من المستويات في مفردات المعجم إنْ لم يكن منها؟ أنّنا نعتقد، رغم كل هذا، أن المستوى الحميم مستوى له ما يبرره في العربية، وإن كان يختلط بالعامي في أغلب الأحيان. ومن الأمثلة البارزة على الفارق بين هذا المستوى الحميم

[1]- ابن منظور: لسان العرب، دار النهضة للطباعة والنشر، سنة1976م، ص 8، مادة ع م م.

[2]- محمد رشاد الحمزاوي: المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 78، الجزء4، 2003م، ص 1027.

والمستويين السابقين استخدام ضمير الجمع في الخطاب الرسمي الموجّهِ إلى العِلية وكبار الموظفين، وهو استخدام بدأ يشيع في العربية على نطاق واسع، فيقال للواحد منهم: " أنتم"، "وقتلم"، "وذكرتُم في كتابكم"، وما شاكل ذلك، على سبيل الإحترام والتّبجيل. أمّا حين يتوجه الكاتب إلى من هو في منزلته، أو من هو أدنى منه منزلة فإنه يستخدم ضمير المفرد "أنت". فإن استخدام الرئيس والكبير ضمير الجمع في حديثه إلى موؤسيه، وإلى من هو أدنى منه منزلة وأصغر منه سنا كان حديثه مدعاة للاستهجان، بل ربّما كان أقرب إلى السّخرية منه إلى الحديث الرّصين.

والعربية العامية هي عربية وظيفية تستعمل يوميا، قريبة جدا من الفصحى ومع بعض التّحريفات الصّوتية لصعوبة نطقها لدى الأمازيغي أو حتى العربي بحيث يعيد ترتيب الحروف مثل: " معاهم" التي تصبح "عماهم"... يستعملها كتاب القصة في أغلب الأحيان ورجال المسرح وهو ما درج عليه النّاس ومنهم الأطفال، ولا يمكن المرور للمستويات العليا في اللّغة إلا بعد المرور بها....

أوّلا: الازدواجية اللّغوية وأسبابها:

لقد اختلف الباحثون في قضية تحديد مصطلح الازدواجية اللّغوية وحدث خلط بينها وبين الثّنائية اللّغوية، ولكن مع تطور العصر نجده يساعد كثيرا على انتشار اللّغات وتعددها وهذا ما يجعل المتعلم أنّه يكتسب أكثر من لغة، فمن هنا لقد اختلفت التّعاريف حول مفهوم الازدواجية بين الباحثين فهناك من يعتبرها: "إتقان جزئي للغة أجنبية بمعنى هيمنة اللّغة الأم على لغة ثانية واللّغة الثّانية هي تلك اللّغة التي يستعملها الإنسان في إطار مدرسي على الخصوص، ولكن فرص استعماله لها قليلة جدّا من ذلك اللّغة الفرنسية في المغرب العربي واللّغة الأنجليزية في أغلب أقطار المشرق العربي"[1]

[1]– صالح بلعيد: ضعف اللّغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو أنموذجا)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص62

وهي كذلك "أن يتحدث شعب ما أكثر من لغة، كما هو الحال في دول المغرب العربي، وهي من مخلّفات الاستعمار الذي ظلّ جاثما هناك لأكثر من قرن من الزّمان"[1]

أمّا أندري مارتيني فيعرفها بأنّها: " تلك الحالة التي يستعمل فيها الأفراد والجماعات للغتين أو أكثر بصفة متنافسة، مثلما يستعمل سكان الكبيك بكندا لغتين الفرنسية والأنجليزية معا"[2]

كما يعرف أيضا أنّ: " مزدوج اللّغة هو الشّخص الذي يمتاز بملكة وظيفية ضمن لغة ثانية، إلّا أنّه قد تتفاوت هذه الملكة بين مزدوجي اللّغة هؤلاء ضمن مجال التّطبيق الواحد أو أكثر"[3]

وجاء في معنى المصطلح أنّ الازدواجية اللّغوية تعني وجود لغتين مختلفتين عند شعب ما، كوجود اللّغتين الأرمينية والعربية عند الأرمان والهندوسية والأنجليزية عند بعض الهنود ويشير المعجم إلى أنّ ازدواجية اللّغة بهذا المعنى تعريب المصطلح الفرنسي (Bilinguisme) مع التّنويه إلى هناك من يستخدم هذا المصطلح قاصدا به ثنائية اللّغة (diglossie)[4]

فمن خلال جميع هذه التّعريفات نستنتج أنّ الازدواجية اللّغوية تكون بين لغتين مختلفتين لاوجود أي علاقة بينهما كالفرنسية والعربية، والعربية والأنجليزية ...الخ.

---

[1]– محمد عبد الشّافي القوصي: عبقرية اللغة العربية، الرباط، دط، 1437هـ – 2016م، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ص40

[2]– كريمة أوشيش حماش: التّداخل اللغوي بين القديم والحديث، مجلة اللّسلنيات، الجزائر، العدد 21، ص23

[3]– برنار صبولسكي: علم الاجتماع اللّغوي، تر سنقادي عبد القادر، الجزائر، 2010م، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 119

[4]– فتيحة محمد الدبابسة: نهاد الموسى وجهوده اللّغوية، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، 2011 م، ص39

- **أسبابها:**

هناك العديد من الأسباب والعوامل التي أدّت إلى نشوء الازدواجية اللّغوية من بينها:

1- الأسباب السّياسية:

للعامل السّياسي أهمية كبرى في ظهور الازدواجية اللّغوية وتفشيها كالهجرة الجماعية لأسباب سياسية أو دينية، هروبا من الاضطهاد السّياسي أو العرفي أو الدّيني، وحتّى هروبا من الفقر والأمراض بحثا عن السّلامة والأمن، ويسهم كذلك الغزو العسكري في نشوء الازدواجية اللّغوية إذا طول مدة الاحتلال وشعور أفراد الدّولة بأهمية اللّغة الغازية ومنفعتها، وتفاعلهم معها، يعطي اللّغة الغازية دفعة للاستمرار والبقاء والانتشار[1].

2-الأسباب الاقتصادية:

تسهم العوامل الاقتصادية في نشوء الازدواجية اللّغوية وتنميتها وذلك أنّ الانتصار الذي تناله إحدى اللّغتين يكون في ميدان المعاملة، يعني في صميم الحياة نفسها كذلك تستدعي حركات التّصنيع في كثير من البلدان استخدام عمال ذوي جنسيات مختلفة مايؤدي إلى نشوء ثنائية لغوية مثلما هو الحال في دول الخليج العربي.[2]

3- الأسباب الاجتماعية:

إنّ الأسباب الاجتماعية تتسبب في هذه الظّاهرة اللّغوية، فاليونانية مثلا كانت تمثل ثقافة من أعرق ثقافات البشرية، ولذلك لم تستطع اللّاتينية التّغلب عليها، كذلك من العوامل المسهمة والمؤثرة عامل التّزاوج، فالزّواج بين أصحاب جنسيات مختلفة يولد جيلا من الأطفال مزدوجي اللّغة حيث يحمل الطّفل لغة الأم ولغة الأب معا فالأمّ تصرّ على تعليمه لغتها، والأب أيضا.

---

[1]- العياشي العربي: لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، الجزائر أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012م، ص 30

[2]- المرجع نفسه، ص30، 31

4- الأسباب النّفسية:

تبرز الأسباب النّفسية في فقدان الثّقة بالنّفس وباللّغة الأم وتلك حال بعض الطّلبة الذين يشعرون بالاعتزاز باستخدامهم لألفاظ أجنبية، فضعف الدّول العربية مثلا ولّد في نفوس أهلها الشّعور بالتّخلف عند التّحدث بلغتهم الأم فيرغب هؤلاء في التّقليد الغريب القوي والمتحضر والمتفوق وكأنّ بهم أنّ اللّغة العربية هي سبب تخلف الدّول العربية.

5- الأسباب التّربوية:

التعليم دور في انتشار الازدواجية فحين يكون التّدريس في كافة مراحله باللّغة الأم تنهض اللّغة وتنحصر اللّغات الأجنبية، ولكن المشهد التّعليمي الجامعي في البلاد العربية يتناقض مع هذه الوجهة[1].

وعليه نستنتج أنّ الأسباب التي تتكلم عن الازدواجية اللّغوية هي أسباب سياسية، ولعل ما يثبت هذا هو أنّ وزير الخارجية لما يكون في بلد معين يجب أن يتكلم أكثر من لغة، أو أسباب تربوية مثل دراسة اللّغة الأم في بلد معيّن ودراسة لغة ثانوية أخرى، وازدواج اللّغة في بلد ما يعتمد على طبيعة هذا البلد من حيث المجتمع إذا كان خليط من عدّة مجتمعات وكل قسم يتكلم بلغة معينة، وخير مثال عن الازدواجية في اللّغة بلد الهند لكثرة اللّغات واللّهجات التي يتكلمون بها.

ثانيا: الثّنائية اللّغوية وأسبابها:

- **الثّنائية اللّغوية:**

تعدّ اللّغة ظاهرة اجتماعية باعتبارها أداة تواصل بين البشر فهناك من يتواصل بلغتين أو أكثر ويسمى بمزدوجي اللّغة، ومتعددي اللّغة إذا أكثر من لغتين وثنائي اللّغة ويعرف هذا الأخير بأنّه: " تعريف الثّنائي اللّغة من حيث أنّه يملك بشكل أساسي كفاية لغوية في لغتين، هو تفسير قوي جدّا لظاهرة الثّنائية اللّغوية التي تصبح بالتّالي ظاهرة نادرة جدا إذا

[1]- العيّاشي العربي: لغة الطّفل العربي والمنظومة اللّغوية في مجتمع المعرفة، ص 31

أردنا اعتماد هذا التّفسير، إذ لايعود بالإمكان اعتبار ثنائي اللّغة سوى الأفراد الذين ولدوا نتيجة زواج بين شخصين ينتميان إلى مجتمعين لغويين مختلفين، والذين يكتسبون بالتّالي وبشكل طبيعي لغتين (لغة الأب ولغة الأم) كلغتين أم ويملكون من جراء ذلك كفاية لغوية في اللّغتين[1].

وقد يقصد بها المعنى الحرفي للمصطلح أي الوضع الذي يستعمل فيه المتكلم لغتين مختلفتين، ولكن قد يأتي أيضا للدلالة على الوضع الذي يستخدم فيه المتكلم لغات متعددة، أو الوضع الذي تتجاوز فيه لغة مع لهجة، فيستخدم النّاطق بهذه اللّغة مرة الفصحى وأخرى العامية، وقد يعني بهذا الوضع الذي يستخدم فيه المتكلم لغتين أو أكثر بعدما صارتا متساويتين في الاستعمال[2].

كما تعرف الثّنائية أيضا في العادة على أنّها قدرة الفرد أو مجموع الأفراد على التّعبير بلغتين مختلفتين في مختلف المواقف بدرجة واحدة من الإتقان والإجادة، ولكن هناك بعض الألسنيين من يرى أنّ مفهوم الثّنائية متنوع يحسب الحالات والزّمر الاجتماعية ومدى ترسيم اللّغة وغيرها[3].

ويؤكد أندريه مارتيني أنّ ثنائية اللّغة تنطوي على لغتين تخضعان لوضع متطابق، مما دفع علماء اللّسانيات إلى اقتراح مصطلح لغة مزدوجة للدلالة على موقف تستخدم فيه الجماعة، وحسب الظّروف لغة خاصة idiome أكثر ألفة أو أقل نفوذا أو أكثر علما وتنميقا.

---

[1]– ميشال زكريا: قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1، 1993م، ص 37

[2]– نور الدّين دريم: أثر التداخل اللغوي في العملية التعليمية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص120

[3]– نواري سعودي أبو زيد: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط 1، 2012م، ص 109

والواضح أنّنا لا نستطيع وصف أي مجتمع بأنّه ثنائي اللّغة إلّا في حالة واحدة وهي وجود عدد كاف من أبنائه يتكلمون لغتين بالفعل[1].

وتستخدم أيضا في: " بلدان المغرب الحالي ثلاث لغات، العربية والفرنسية واللّغة الأم، أمّا الأوليان فلغة الثّقافة وهما لغتان مكتوبتان، وتستخدم الفرنسية أيضا لغة المحادثة غير أنّ اللّغة الأم الحقيقية التي يستخدمها النّاس دائما في خطابهم اليومي لهجة هي العربية أو البربرية، وليست هذه اللّغة الأم إلّا في حالات نادرة جدّا لغة مكتوبة"[2].

والمتأمل في لغة التّواصل نجدها خليط بين الفصحى والعامية والأجنبية، والواضح أنّ المكتوب أكثر تعقيدا من المنطوق، لأنّ المتحاورين بهذه المواقع إنّما يحاولون محاكاة الصّوت المنطوق ورسمه في قوالب هجينة بين الأحرف الأعجمية والأرقام والرّموز فيكون المتلقي أمام واقع لابد أن يتفاعل معه ليجسّد بدوره تلك الأنماط الكتابية، ليفهم غيره عبر هذا التّواضع الجديد، وقد أدّى الإقبال على تلك الاستعمالات إلى تعزيز الهوّة بين شباب اليوم ولغته العربية عن طريق ابتداع تلك الطّريقة الجديدة في الكتابة والتّعبير.

- **أسبابها:**

من بين الأسباب التي أدّت إلى ظهور الثّنائية اللّغوية نذكر منها:

1- أسباب سياسية:

يعتبر العامل السّياسي أهم العوامل في ظهور الثّنائية اللّغوية وتفشيها كالهجرة الجماعية بسبب الاضطهاد السّياسي أو العرفي أو الدّيني، أو هروبا من الفقر والأمراض بحثا عن السّلامة والأمن ومنها يستدعي المهاجرون تعلم لغة البلد الضّيف، وهناك عامل الغزو العسكري الذي يفرض على الدّولة المحتلة ضرورة وأهمية اللّغة الثّنائية ومنفعتها وبتفاعلهم بها .

---

[1]- لطفي بوقربة: محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللغة، جامعة بشار، ص16

[2]- لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسات اللّغوية، ترجمة حسن حمزة، مراجعة سلام بزي حمزة، مركز دراسات الوحدة اللّغوية، بيروت، ط 1، 2008م، ص89

2- أسباب اقتصادية:

ومجال المعاملات الاقتصادية والصّفات التّجارية التي تسري بين مختلف أطراف العملاء التّجاريين، وهذا التّقارب التّجاري ينجم عنه تقارب لغوي بوجود لغة مشتركة، وإن كان لايوجد تقارب صوتي للغة المشتركة ضمن مستوى واحد بالتّالي وجود لغة مشتركة أي كلا منهما ثنائي اللّغة، نشوء ثنائية[1].

3- أسباب اجتماعية ونفسية:

ويمكننا أن نرجع هذا النّوع من الأسباب إلى تلك العلاقات بين الأفراد مثل: الزّواج بين اثنين مختلفي الجنسية، كل منهما يسعى لتعليم أولاده اللّغة الأم (المنشأ) وهذا من وجهة نظر كل منهما ورغبة الشّباب في الهجرة بذريعة استكمال التّعليم ومن ثم الزّواج بالأجنبيات.

في حين يرجع العامل النّفسي إلى عدم من التّمكن والإحاطة باللّغة الأم والتّقليل من أهميتها واعتبارها لغة ثانية لا لغة تقدم حضارة، بحيث ولد في نفوس أهلها الشّعور بالخجل، إذا تكلم أحد بها ويسعى إلى تقليد الغرب ذلك التّحضير والتّقدم كون لغتهم حيّة لاتموت [2].

4- العامل التّربوي:

ولعل أهم عامل وأخطره هو هذا العامل حيث يسهم التّعليم في انتشار ثنائية لغوية، فلو كان في كافة مرحلة التّعليم باللّغة الأم لنهضت اللّغة وتطورت، وانحصرت اللّغات الأجنبية، ولكن المشهد التّعليمي الجامعي في البلاد العربية يتناقص مع هذه الوجهة، إذ أنّ كثير من التّخصصات تدرس بلغات أجنبية، لاسيما التّخصصات العلمية، إذ تدرس باللّغة الفرنسية مما يجبر الطّالب على الثّنائية وذلك في إستعمال المصطلحات بلفظها الأجنبي، بالإضافة إلى أنّ هناك مصطلحات لامقابل لها يفرض عليه استخدام المصطلح باللّغة الأجنبية دون محاولة تعريبه إضافة إلى أنّ بعض الأسباب تتعلق بالإعلام المرئي والمسموع والمكتوب وما

[1]- عيشي خديجة: الثنائية اللغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغات، جامعة أدرار، كلية الأدب واللغات، 2016 – 2017 م، ص 16

[2]- عيشي خديجة: الثّنائية اللّغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص16، 17

يلحظ فيه من خروج في كثير من الأحيان عن اللّغة الأم إلى لغات أجنبية وعامية في محاولة لترويج إعلام أفضل وأرقى يجذب الانتباه[1].

إذن فالثّنائية اللّغوية هي من صنع الشّخص إمّا بسبب إجتماعي حيث يذهب إلى بلد معين ويعمل فيه فيتعلم لغتهم أو سبب تربوي نجده يدرس اللّغة الأم ومعها لغة ثانوية، أو سبب سياسي حيث تتطلب إدارة الدّولة وسياستها التّكلم بأكثر من لغة وخصوصا فيما يتعلق بوزارة الخارجية في بلد معين، بالإضافة إلى العامل التّربوي ويعدّ من أخطر الأسباب لانتشار الثّنائية اللّغوية، فلو كان في جميع المراحل التّعليمية لتطورت اللّغة، لكن في الواقع محصورة في المرحلة الجامعية، حيث أنّ أكثر التّخصصات تدرس باللّغات الأجنبية وخاصة التّخصصات العلمية، وقد تعددت الأسباب من إعلام وغيرها ...

ثالثا: اللهجات العربية:

1- طوائف اللّهجات العامية ومبلغ بعد كل منها عن الفصحى:

تعدّ اللّغة العربية الفصحى أداة للتواصل تضم مجموعة من اللّهجات، ولكن مع مرور الزّمن نرى أنّ اللّغة الفصحى بدأت تتلاشى وتحل محلّها اللّهجة (العامية) للهجوم على الفصحى" ومن ضمن الوسائل لمحاربة الفصحى، هناك منظمات تبشيرية ترسل خبراءها إلى بعض الدّول العربية وتعرض تمويلات في انجاز مسلسلات جديدة للأطفال، شريطة أن تكون مسلسلات بالعامية لا بالعربية الفصحى، أمّا في الجامعات الأوروبية هناك إصدار تشريعات تربوية، تلغي اختيار اللّغة العربية الفصحى كلغة أجنبية في الجامعات، وتحلّ محلّها مجموعة من العاميات، فقسمت العاميات إلى ثلاث مجموعات، عامية متصلة بشمال افريقيا، وعامية مصرية، ثم العامية الخليجية، وجه الاستعمار الغربي تلك الهجمة الشّرسة

[1] – عيشي خديجة: الثّنائية اللّغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ص 17

على الفصحى، حينما علم أنّ الإسلام يقف عائقا أمام تنفيذ سياساته ."[1]، ومنه نرى أنّ خبراء المنظمة استطاعوا أن يحاربوا اللّغة الفصحى من خلال انجاز مسلسلات وأشرطة بالعامية، وكذلك المحاولة التي قام بها الأوربيون من أجل إلغاء العربية الفصحى كلغة ثانوية، وتعويضها بمجموعة من العاميات، وقد قسمت هذه الأخيرة إلى ثلاث أقسام: عامية متصلة بشمال إفريقيا، وعامية مصرية، ثم العامية الخليجية .

و: "هناك أسباب أخرى لإحلال العامية مكان الفصحى وهي تجزئة الأمّة العربية أنّ حركة المستشرقين كانت تدعوا إلى العامية وإلى الشّعر العامي، حيث أنّ بعض الصّحف تفرد صفحات للشعر العامي، أمّا الفضائيات فحدث ولا حرج، وبالمقابل فإنّ وسائل الإعلام لا تخصص للشّعر العربي الفصيح مساحة تذكر، أمّا استخدام الشّعر العامي فغرضه توسيع رقعة دائرة اللّهجة.

هناك سبب آخر لهجمة الفصحى وهي: طمس الشّريعة الإسلامية، يقال أنّ العملة الرّديئة تطرد العملة الجيّدة، فاللّهجات حينما تحتل مساحة كبيرة من التّعبير والتّواصل تدريجيا، ستصبح عامل الطّرد للغة الفصيحة من مجال التّعبير بل ستتعدى إلى مجال الكتابة والقراءة، وحينئذ يبتعد المجتمع العربي والإسلامي عن تراثه العقيدي [2].

ومن هنا لقد تعددت أسرار محاربة الفصحى وإحلال العامية محلَّها، وذلك أنّ حركة المستشرقين كانت تدعوا إلى العامية والشّعر العامي، وسبب ذهاب الشّريعة الإسلامية هو احتلال اللّهجات ومنه ستصبح عامل الطّرد للغة الفصيحة، ومجال للتواصل والقراءة والكتابة.

كما ألّف سلدن ولمور كتاب بعنوان العربية المحكية في مصر، تكلم فيه عن العامية واعتبر لغته حيّة ومتطورة على عكس الفصحى فهي جامدة، ولهذا اقتصر على العامية

[1]– عبد الرزاق حسين غالب: نظرة على العربية الفصحى وتحدياتها، محاضر بكلية اللغة العربية، الجامعة الإنسانية " قدح " بماليزيا، ص 133

[2]– عبد الرزاق حسين غالب: نظرة على العربية الفصحى وتحدياتها، ص 134

واعتبرها أداة للحديث والكتابة بالحروف اللّاتينية ووضع لها قواعد تحكمها، واقترح أن يكون التّعلم بالعامية إجباريا، ودعا أصحاب الصّحف إلى الكتابة بها فتكون هذه المحاولة تجربة عملية رائدة، وتشجيعا للشّعب لاختلاف قطاعاته على الاقتداء بهذا العمل، أن تنتشر العامية على هذا الأساس في وقت قصير[1].

2-اختلاف اللّهجات ومظاهره:

إنّ الاختلاف بين اللّهجات هو ناتج عن بعدها واستقلالية كل بلد بلهجة معينة، ولكن رغم اختلافها إلا أنها تدور في محور واحد هو اللّغة العربية الأم. وقبل أن نتكلم عن اختلاف اللّهجة من بلد إلى آخر نرى أن هناك اختلاف في لهجات الوطن الواحد...إذن من الطبيعي أن يكون هناك اختلاف في اللّهجة بين الشّعوب العربية، وليس هناك دراسات تقول أن: "اللّهجات العربية هي صمام الأمان لإثراء العربية لا وعد بالتّشتت، وإن الخلاف الجوهري بالقاموس لا في التّراكيب"، وبالتالي حفظ المفردات في لهجة من اللّهجات مكسب لها لا خسارة. ومما لاحظه علماء العربية أن لغة المستعمر عندما فرضت على العرب حافظت على تراكيبها مع قبول الكلمات الوافدة. ومثلما هناك فرق بين اللّهجات من دولة إلى أخرى هناك فرق بين اللّهجات القديمة والحديثة. وهناك اختلاف آخر وهو يأتي في اختلاف نبرة الصّوت الذي تتألف من الكلمة وطريقة النّطق.

وبعض الأحيان تؤدي بنا الكلمات المختلفة بين الشّعوب أما إلى الضّحك أو الإستياء أو الفهم الخاطئ فينتج عائقا.وكما قال الشاعر:

وربّ كلام مرّ فوق مسامعي كما طنّ في لوح الهجير ذباب[2]

ولنلقي الضّوء أكثر على اختلاف اللّهجات من بلد إلى آخر نستعرض تعريف لبعض اللّهجات:

---

[1]- ينظر محمد عبد الله عطوات: اللغة الفصحى والعامية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط 1، 1424هـ - 2003 م، ص 79

[2]- أبو فراس الحمداني: شعر العصر الجاهلي، أمّا لجميل عندكن ثواب، البيت 17.

اللّهجة الأردنية:

هي خليط بين اللّهجة الشّامية والبدوية ويعود تاريخها عبر ربطها بالواقع السّياسي والاجتماعي في المنطقة العربية وهناك مصطلحات وألفاظها أحضرها المهاجرون من الخليج فامتزجت اللّهجة وتقولبت.

اللّهجة اللّبنانية:

إحدى اللّهجات الشّامية وتشترك بالعديد من الكلمات مع بقية اللّهجات العربية ولكنها في نفس الوقت تنفرد بكلماتها الخاصة كما ينطق حرف القاف "ألفا" في العديد من المناطق، وتستعير اللّهجة الكلمات من اللّغة الآرامية واليونانية والفرنسية والتركية، وتعتبر بحد ذاتها مثل الحركة الفينيقية لغة منفصلة وتتميز اللّهجة اللّبنانية بالرّواق والرّقة وكلماتها الجميلة البعيدة عن القسوة والجفاء.

اللّهجة الجزائرية:

فهي كغيرها سليلة العربية الفصحى التي اطرأ عليها تغيرات سببها الحكم العثماني والإحتلال الفرنسي والنّزح الأندلسي، واللّهجة كغيرها من اللّهجات تختلف من مدينة إلى أخرى وبالنسبة لها فهي لهجة سلسة ملحنة قريبة من لهجة أهل تونس لكنّها مشدّدة لها وقع قوي على الأذن.

مما سبق يتبين لنا أنّ اللّهجة تختلف باختلاف الأماكن ويتأثر بها الإنسان ولكل بيئة خاصية لهجية تتميز بها عن بقية البيئات الأخرى .

إنّ النّاظر فيما وصل إلينا من آثار هذه اللّهجات يجدها تتنوع بين ما يتصل بالجانب الصّوتي وما يتصل بالجانب الدّلالي:

أ) فيما يتصل بالجانب الصّوتي، يتجلى في الاختلافات التي تبدو وفي تغير بعض الحروف والحركات من قبيلة إلى أخرى أحيانا، وهذا ما يطلق عليه اللّغويون اسم (الإبدال)[1]، وعلى

[1]– أنيس ابراهيم: في اللّهجات العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، دط، 1965، ص 140.

ذلك تختلف بيئتها وصيغتها، كما يمكن أن تختلف الحركات الإعرابية وغيرها من وجوه النحو بين القبائل، ويمكن أن يتقدم حرف على آخر فيما يسمى ظاهرة (القلب المكاني)وقد يلاحظ الإختلاف بين القبائل في حذف بعض الحركات أو الحروف أو زيادتها، وهذا كله يتعلق بالجانب الصّوتي.

ب) أما ما يتصل بالجانب الدّلالي، " فيبدو في اختلاف القبائل العربية في معاني الألفاظ وتنوع دلالالتها وقد نشأ عن تنوع الدّلالة ظهور المشترك والتّضارب والمترادف في ألفاظ العربية"[1].

ت) ومن ذلك ما روى أن أبى هريرة –وهو دوسي– .قال له النّبي صلّى اللّه عليه وسلم يوما:

"ناولني السّكين، (وكانت قد وقعت منه) فالتفت أبو هريرة يمنة ويسرة ولم يفهم المراد بلفظة السّكين، فكرر له القول ثانية وثالثة، فلم يفهم، ثم قال أبو هريرة: أ لمدية تريد؟. فقيل له: نعم، فقال: أو تسمى عندكم سّكينا؟ ثم قال: واللّه لم أكن سمعتها إلى يومئذ ... وقد ينفرد عربي ببعض ما تقدّم دون أن نعرف القبيلة التي سمع منها ذلك بأن تجمع العرب على نطق معيّن أو معنى خاص، لم يسمع أحدهم ما يخالف ذلك مما لم يسمع من غيره".

ومنه نستنتج أن اللّهجة تتغير وغير ثابتة وألفاظها متجددة وهي تتجدد من عصر لأخر وحسب البيئة التي يقطن فيها الفرد، ويتعود على ألفاظها وحين يغدرها الى مكان اخر لا يفهم لهجتهم فهي تتخذ بالفطرة.

3– تفرع اللّغة الواحدة إلى لّهجات:

انتشرت اللّغة في مناطق واسعة من الأرض تحت تأثير عامل أو أكثر من عوامل، وتكلم بها جماعات كثيرة العدد، وطوائف مختلفة من النّاس، استحال عليهم الاحتفاظ بوحدتها

[1]– خالد نعيم الشناوي: فقه اللغات العروبية وخصائص العربية، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، د ط، 2013.

الأولى أمدا طويلا، فلا تلبث أن تتشعب إلى لّهجات، وتسلك كل لهجة من هذه اللّهجات في سبيل تطورها منهجا يختلف عن منهج غيرها، ولا تنفك مسافة الخلف تتسع بينها وبين أخواتها حتى تصبح لغة متميزة مستقلة.

ويبدو جليا الآن أن اللهجات تتكون من انتشار اللّغة، واتساع رقعتها ومن كل صراع لغوي نتيجة الغزو والهجرات.

يقول الأستاذ حنفي زيتون: "إن اللّغة العربية وإن كانت في ذاتها لّغة واحدة مغايرة للفرنسيين والإنجليز والألمان وبقية الأمم، فإنها تتعدّد بالنسبة للإختلافات التي توجد في ألسنة المتكلمين بها. فلغة هذيل غير لغة عقيل، وكلتاهما غير لغة قيس، وكل منها غير لغة أسد، والأربع تتميز عن لغة تميم، ويغاير الجميع لغة الحجاز وهلم جرا، فالإتحاد والتعدد من جهتين مختلفتين، ولا تناقض في الكلام. ويمكن تشبيه ذلك بأفراد بني آدم، فإنهم يتّحدون جميعا في الحيوانية الناطقة، بحيث يطلق على كل فرد منهم لفظ إنسان، ولكنهم يختلفون بمميزات أخرى مثل الطول والقصر والسمن والنحافة...، على أن مثل ذلك موجود في كل اللّغات"[1].

"والفروق في اللّغة العامية عظيمة، فلّهجة مصر تخالف لهجة أهل الشام بحيث يعرف بذلك الصري ولو كان متزينا بزي أهل الشام، والعكس وهكذا..."[2]

وبالتالي فإن اللّغات الإنسانية تختلف في مبلغ انتشارها اختلافا ساشعا فمنها من تتاح له فرص متتالية. فيتوسع وينتشر في مناطق كبيرة من الأرض، وينطق بها أعداد كبيرة من الأمة البشرية؛ كما حدث للاتنية والعربية في العصور القديمة.

"إن العوامل المباشرة في تفرع اللّغة إلى لّهجات يظهر أن أهمها يرجع إلى عوامل إجتماعية سياسية، وعوامل نفسية وعوامل جغرافية وشعبية وجسمية فيزيولوجية. وهذه العوامل

[1]– ناصيف زيتون: مميزات لغات العرب، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر، القاهرة، ط1، 1304هـ/1886م، ص3.

[2]– المرجع نفسه: ص 5.

توجه اللّغة عند كل فئة من الشّعب وجهة تختلف عنها عند غيرها، فتكثر مناهج التطور اللّغوي تبعا لتعدّد الجماعات وتعدّد اللّجات: إما في الأصوات (الحروف) التي تتألف منها الكلمة الواحدة، وإمّا بإعتبار دلالة الألفاظ"[1].

ومن هنا يتبين أن اللّغة لا تموت حتف أنفها إن لم تكن هناك لغة أخرى تصرعها على الوجود وذلك أن هذه اللّغة أحيانا تتشّعب إلى لّهجات ولّغات. وذلك إذا انتشرت في مساحات شاسعة من الأرض وتكلم بها طوائف مختلفة من الناس.

- **العوامل المباشرة في تفرع اللّغة إلى لّهجات ولّغات:**

يرجع السبب الرئيسّي في هذا التّفرع إلى انتشار اللّغة في مناطق مختلفة واسعة، واستخدامها لدى جماعات كثيرة العدد وطوائف مختلفة من الناس، غير أن هذا السبب لايؤدى إلى ذلك بشكل مباشر، بل يتيح الفرص لظهور عوامل أخرى تؤدي إلى هذه النتيجة. وباستقراء هذه العوامل في الماضي والحاضر يظهر أهمها يرجع إلى الطوائف الآتية"[2]:

"وهناك التصنيف النوعي الذي يعتمد على الخصائص الصرفية والنحوية للغات. وهناك التصنيف السلالي الذي يعتمد على انتساب اللغة إلى سلالة أو عائلة لّغوية وتفرعها من تلك العائلة اللغوية"[3].

حسب التصنيف الجغرافي، تنقسم اللّغات إلى التجمعات الآتية: اللغة الآسيوية، اللغة الإفريقية، اللغة الأوروبية، اللغة الأمريكية، اللغة الأسترالية، وحسب التصنيف السلالي، تنقسم اللغات إلى العائلات الآتية: العائلة الهندية الأوروبية، العائلة الحامية السامية، والعائلة الطورانية.

---

[1]– علي عبد الواحد وافي: اللغة والمجتمع، مكتبة عكاظ، السعودية، ط4، 1403هـ/1983م، ص 127.

[2]– علي عبد الواحد وافي: نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003م، ص 119.

[3]– محمد علي الخولي: مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2000م، ص 148.

ومن هنا يتبين أن هذا الاختلاف اللّهجي يؤدي حتما إلى صراعات لغوية بين العشائر اللغوية المختلفة، من جراء الاحتكاك المباشر الذي يؤدي بدوره إلى التأثير والتأثر فيما بين الألسن.

المبحث الثّاني: اللّغة الإعلامية

يلعب الإعلام دورا مهما في المجتمع، بفضله أصبح العالم قرية صغيرة، فأزيلت الحدود وقصرت المسافات إلى غاية يومنا هذا، كما أنّه يعد من وسائل التّواصل بين النّاس، ومن وظيفته نقل الأخبار والمعلومات وتبادلها في وقت قصير، وقد تعددت وتنوعت وسائل الإعلام.

أولا: وسائل الإعلام ووظائفها:

1– وسائل الإعلام السّمعية البصرية: لقد تعددت وتنوعت الوسائل الإعلامية السّمعية البصرية من: تلفاز، يوتيوب، فيسبوك ...الخ، وجميع هذه الوسائل نستخدم من أجل توضيح وشرح لأفكار معينة ونذكر منها:

1. 1– التّلفزيون: يعدّ من أهم الوسائل الإعلامية لكونه يقوم بتقديم جوانب عديدة للحياة " إخبارية، ترفيهية، رياضية، اقتصادية ... الخ "، إلى درجة أنّنا لم نعد نستطيع أن نتخيل الحياة بدونه، وقد تعددت مهامه مما أدّى إلى تعدد تعاريفه وقد" أصبح التّلفزيون كجهاز إخباري (Informative Medium) سمة من سمات العصر وليس هناك ما يضارع التّلفزيون كوسيلة إعلامية في قدرته على تغطية الأحداث حال وقوعها، وتقديمها في مشاهدة متكاملة، لتحكي ما يحدث في أنحاء العالم بلغة بصرية مفهومة لغالبية البشر تزداد واقعية بلونها الطّبيعي، وصوتها الأصلي، وحركتها التي تجذب انتباه المشاهدين من مختلف الأعمار والثّقافات والأجناس، حتّى أنّها أصبحت لا يستهان بها حتّى في حياة واضعي

القرار، الأمر الذي حدث بروبرت كيندي أنّه يفضل أن يظهر لمدة ثوان معدودة في نشرات أخبار التّلفزيون المسائية على أن يكتب عنه في كافة صحف المساء[1].

يتكوّن لفظ التّلفزيون من مقطعين هما Tele وتعني من بعيد و Vision ومعناها رؤية أي أنّها الرؤية القادمة من بعيد .

ويعرف التّلفزيون بأنّه مجموعة متكونة من عدّة أجزاء هي مواد وبرامج وصور إضافة إلى بعض المعينات سواء كانت تعليمية أو غيرها، والتي يتم بثّها من خلال محطات التّلفزيون النّوعية، وذلك بواسطة دوائر مغلقة داخل المدارس أو الجامعات او المؤسسات التّعليمية بشكل عام[2].

ومنه نستنتج أنّ التّلفزيون هو وسيلة إعلامية وإخبارية تقوم ببث وتقديم الأحداث كما هي صوتا وصورة، تعمل على جذب انتباه مختلف الأعمار من أجناس مختلفة للتّقرب من المشاهدة وهو أيضا عبارة عن برامج وصوّر تمثيلية عبر قوالب وأشكال متعددة، ويتم بثّها من خلال محطات نوعية باعتبارها وسيلة ناقلة للمعلومات التي تكون مسموعة ومرئية في نفس الوقت سواء كانت تعليمية أو اقتصادية أو ... الخ .

1-2-الهاتف:

لقد أصبح الهاتف النّقال ضرورة للغاية في وقتنا الحالي، حيث تمتلكه الأغلبية القصوى باختلاف أعمارهم وهذا بسبب ما يحققه من سهولة وسرعة في عملية الاتّصال نظرا لبعد المسافات، بالإضافة إلى العديد من البرامج الموجودة فيه متعددة الاستعمال من يوتيوب، وارد ... إلخ كما أنّه يعرف ب: " الهاتف المحمول أو النّقال أو الخلوي أو الخليوي أو الجوّال أو المتحرك (تعريب من الموبايل أو البورتابل) هو أحد أشكال أدوات الاتصال

[1]- محمد معوض، بركات عبد العزيز: الخبر الإذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، ط 2، 1420هـ - 2000 م، ص 63

[2] - رفعت عارف الضبع: التلفزيون النوعي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، 2001 م، ص 10

والذي يعتمد على الاتصال اللّاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحات معينة "[1].

يمثل الهاتف المتحرك بأنواعه المختلفة وبمستحدثاته التي تشمل الهاتف الخلوي واحد من أكثر التّكنولوجيات التي غيّرت الطّريقة التي يعيش بها الإنسان في مناحي الحياة كافة ليس فقط كوسيلة اتصال هاتفي ولكن كأداة للتّجارة والتّرويج والتّسلية وكوسيلة إعلامية جديدة كليا [2].

ومن هنا نستنتج أنّه قد تعددت واختلفت أسماء الهاتف من نقال وخلوي وجوال ... الخ، باعتباره وسيلة اتصال وأداة للتّجارة والتّرفيه عن النّفوس وكذلك وسيلة إعلامية تقوم بتقديم أفكار جديدة سواء على مستوى الصّورة أو الصّوت، فهو يقتصر المسافات ويعطي ربح للوقت .

3.1 الأنترنت:

تعدّ الأنترنت وسيلة من وسائل التّواصل الاجتماعي تعمل على تحقيق التّواصل بين الأفراد والمجتمعات لذا ف" الأنترنت أو الإنترنات أو الأنترنات أو الشّبكة العنكبوتية (بالأنجليزية interne) هي مجموعة متصلة من شبكات الحاسوب التي تضم الحواسيب المرتبطة حول العالم، والتي تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم باتباع بروتوكول الإنترنت الموحدة (IP)، تقدم الأنترنت العديد من الخدمات مثل الشّبكة العنكبوتية العالمية (الويب)، وتقنيات التّخاطب، والبريد الإلكتروني، وبروتوكولات نقل الملفات (FTP)، تمثل الانترنت اليوم ظاهرة لها تأثيرها الاجتماعي والثّقافي في جميع بقاع العالم،

[1]– مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني، الأسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط 1، 1436هـ – 2015 م، ص 303

[2]– سميشي وداد: الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الإلكترونية، دراسة مقارنة بين القطاع السمعي البصري والمكتوب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستتير في علوم الإعلام والاتصال، فرع الصحافة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2009، 2010م، ص 116

وقد أدّت إلى تغيير المفاهيم التّقليدية لعدّة مجالات مثل العمل والتّعليم والتّجارة وبروز شكل آخر لمجتمع المعلومات"[1].

الأنترنت هو شبكة حواسيب ضخمة متصلة مع بعضها البعض لتبادل المعلومات العالمية السّريعة في شتّى المجالات الحياتية، العلمية، الطّبية، الثّقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، والإعلامية، والتّرفيهية، وتعتبر شبكة الأنترنت أداة لربط العالم ببعضه البعض مما يجعله قرية صغيرة تستطيع من خلالها التّعرف على حضارات وعادات وعلوم العالم، وهذه الشّبكة المنتشرة في أنحاء العالم والتي يشار إليها ب (WEB) توفر وسيلة سهلة للمناورة عبر ملايين الصّفحات المتناثرة على الانترنت[2].

ومنه فالأنترنت هي شبكة تضم العديد من الحواسيب المرتبطة حول العالم، إذ تقدم العديد من الخدمات من خلال تبادل الأفكار والأخبار والرّسائل الإلكترونية ومجالات أخرى مختلفة من تعليم وطب وثقافة وغيره، وهذا مايجعلها قرية عالمية صغيرة تعمل على ربط العالم واتّصاله ببعضه البعض وجعله بمثابة أسرة واحدة وهذه الشّبكة يشار إليها WEB

وسائل الإعلام المكتوبة:

لقد تعددت واختلفت وسائل الإعلام المكتوبة فيما بينها نذكر منها:

1.المجّلة:

تعدّ الجرائد من الوسائل الإعلامية المهمة التي يتعرض لها نسبة كبيرة من الطّلبة ممن تتوافر فيهم القدرة على القراءة كما تتمتع الجرائد بمساحات كبيرة من مواد الرّأي والنّقد والتّحليل، مما يزيد قدرة القاريء على الفهم ومن ثم القدرة على تكوين الرّأي والاتجاه [3].

---

[1]– مروى عصام صلاح: الإعلام الإلكتروني، الأسس وآفاق المستقبل، ص 75

[2]– عبد الرّزاق محمد الدليمي: مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطّباعة، ط 1، 1433 هـ – 2012 م، ص 178

[3]– أحمد شاطرباش: وسائل الإعلام كرافد لتشكيل الثّقافة السّياسية في المجتمع الطّلابي، جامعة الجزائر 3، المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد 8، العدد 2، 2020، ص412

كما تعرف المجلة أيضا: بأنّها كلمة اصطلاحية تعني دورية تتناول معارف ومعلومات متنوعة عن جانب او جوانب من الحياة ويعبر عنها باللّغة الأنجليزية ب Review او Magazine والكلمة الأولى تعني معاينة والكلمة الثّانية تعني مخزن للبضائع والمعينات يعبران عن مضمونها، والمجلة إحدى الوسائل الهامة للاتصال بالجماهير تصدر في دورية مهيئة، وأقل فترة لهذه الدّورية أسبوعا وأكثرها خمس سنوات، تأخذ من الكتاب عمقة ومن الصّحيفة تنوع مادتها[1].

ومن هنا نستنتج أنّ المجلة هي عبارة عن منشورات تحتوي على العديد من المعلومات المختلفة تشمل مواضيع معينة، منها الأعمال التّجارية والرّياضية وغيرها تهدف أساسا إلى الاتصال تصدر في أوقات محددة أقل فترة زمنية لها أسبوع واحد وأكثرها خمس سنوات.

2. وسائل الإعلام المكتوبة (الصّحافة):

إحدى الأدوات الأساسية للإعلام لأنّها تلعب دورا كبيرا في بلورة وتكوين الرّأي العام، وهذا الدّور لايتوقف على الإطلاق على نقل الأخبار وعرضها والتّعليق عليها بل يتعدى ذلك، لأنّ الصّحافة لها رسالة سياسية واجتماعية وثقافية بالنّسبة للمواطنين.[2]

كما أنّها أيضا: صناعة إصدار الصّحف، وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام، ونشر الرّأي والتّعليم والتّسلية، كما أنّها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد

[1]– محمود أدهم: التّعريف بالمجلة، ماهيتها، قصتها، مادتها، خصائصها، دار الثّقافة للطباعة والنّشر، القاهرة، دط، 1985م، ص 14

[2]– ابتسام صولي: الضّمانات القانونية لحرية الصّحافة المكتوبة في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص قانون دستوري، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السّياسية، قسم الحقوق، 2009، 2010م، ص 11

المجتمع، وبين الهيأة الحاكمة والهيئة المحكومة فضلا عن أنّها من أهم وسائل توجيه الرّأي العام [1].

وكذلك تعد: الصّحيفة بأنّها مطبوع ورقي ينشر الأخبار السّياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثّقافية والعلمية، ثم يشرحها ويعلق عليها، ويذهب بعض المؤرخين إلى القول بأنّ المصريين القدامى والرّومانيين عرفوا الصّحافة اعتماداً على المبدأ القائل أنّ الصّحافة وسيلة اتّصال بأكبر عدد ممكن من الجمهور، وذلك باستعمال النّقوش على الجدران والصّفائح، في حين أنّ الصّحافة بمفهومها المستحدث لم تظهر إلّا في القرن الخامس عشر ميلادي مع اختراع " يوحنا غوتنبرغ " الطّباعة بالحروف المعدنية المنفصلة، وبعد أن شرع النّاس بالحاجة الملّحة إلى الأخبار المطبوعة[2].

إذن فمن خلال هذه التّعريفات نستنتج أنّ للصّحافة دور كبير لكونها تتضمن رسائل سياسية وثقافية واجتماعية تقوم أساسا ينشر المعلومات التي تهم الرّأي العام وهي أوراق مطبوعة تنشر عن طريق الصّحف والمجلات الهدف منها هو تحقيق الإعلام والاتصال.

3. وسائل الإعلام المسموعة (المذياع):

والتي يمثلها المذياع ويعدّ من أقدم وسائل الإعلام التي عرفها الإنسان، ويعتمد على الصّوت في عملية نقل الأخبار وتقديم البرامج [3].

---

[1]– الطّاهر بن خرف الله: حرية الإعلام وحقوق الإنسان، مجلة الوسيط في الدّراسات الجامعية، دار هومة للنشر والتّوزيع، الجزائر، الجزء 1، 2002 م، ص 18

[2]– فرحات مهدي: دور الصّحافة المكتوبة في تكوين الرّأي العام في الجزائر، جريدة الشّروق اليومي أنموذجا، مذكرة بخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران، المدرسة الدّكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص علوم الإعلام والاتصال، 2009، 2010 م، ص 72

[3]– محمد دهوزي: واقع اللّغة العربية في وسائل الإعلام، جريدة النّهار الجزائرية أنموذجا، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، تخصص علوم اللّغة، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، 2016 – 2017 م، ص 8

ومن هنا لقد تعددت واختلفت وسائل الإعلام من وسائل سمعية بصرية ومطبوعة، مسموعة، بالإضافة إلى وسائل التّواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر والانستغرام وغيرهم، فجميع هذه الوسائل الهدف منها هو نقل وتقديم أخبار معيّنة.

4-دور التّلفاز في نشر وترقية اللّغة العربية:

اختلفت الرؤى حول التّلفاز وما أحدثه من ثورة في عالم الاتصال، إذ بواسطته يمكن لصّوت والصّورة والحّرمة واللّون إلى المشّاهدين كما شبهه البعض بالمدرسة الايجابية بحسب ما يقدمه من برامج في نشر وتعميم اللّغة العربية .

فالتّلفاز يمثل الأداة الرئيسية لتعليم وتعلم اللّغة العربية، خاصة إلى الذين لا يحسنون القراءة والكتابة، فعن طريق الصّورة والصّوت يمكن تقديم خدمات كبيرة للمشاهدين في قطاعات مختلفة الذي عن طريقه يروج التّجار وسلعهم ويبلغ المثقفين أفكارهم ويعرف السّياسين برامجهم كما كان الحال مع الإشّهارات والإعلانات للسلع والمنتجات[1].

وهكذا أصبح الحكم على نجاح برنامج ما يقاس بلغة التي يقدم بها وما مدى تأثيرها على نفوس المشّاهدين من كبار وصغار على سبيل المثال نذكر بعض قنوات للأطفال تسعى إلى تعليم اللّغة العربية ونشرها منها: **قناة المسلسلات الكرتونية، وطيور الجنة، ومجد الأطفال، الجزيرة، هادي...**

وظائف وسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام وظائف عديدة حيث أنّه لايمكننا أن نتخيّل وجود مجتمع حديث دون وسائل الإعلام، ووجود وسائل الإعلام دون مجتمع ومن هنا من هو الذي يأثر هل هو وجود وسائل الإعلام أم وجود المجتمع؟

[1]- حسين قادري: مجلة العلوم الإنسانية، د ط، الجزائر، 2006، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 12-13.

تلعب وسائل الإعلام في المجتمع دورا مهما جدا إلى درجة خصصت الحكومات أقساما ودوائر ووزارات إعلام تتولى تحقيق أهداف داخلية وخارجية عن طريق تلك الوسائل، ومن تلك الأهداف رفع مستوى الجماهير ثقافيا وتطوير أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، هذا داخليا أم خارجيا فمن أهداف دوائر الإعلام تعريف العالم بحضارة الشّعوب ووجهات نظر الحكومات في المسائل الدّولية[1].

يرى لازا سفيلد ومرتون أنّ وسائل الإعلام لها ثلاث وظائف أساسية اجتماعية هي:

1– وظيفة تشاورية: بحيث تقوم بخدمة القضايا العامة والأشخاص والنّشاطات والحركات من خلال الوضع التّشاوري الذي تحققه وسائل الإعلام .

2 – وظيفة تقوية الأعراف الاجتماعية: والتي تتحقق من خلال مقدرة وسائل الإعلام على فضح وكشف الانحرافات عن الأعراف الاجتماعية وذلك بتعرية هذه الانحرافات للرّأي العام.

3 – الوظيفة التّحذيرية: وهي وظيفة معيقة تدل علميا على إختلال وظيفي لدور وسائل الإعلام وذلك عن طريق زيادة مستوى معلومات الجمهور، حيث ينسب كم هائل من المعلومات إلى أعداد كبيرة من النّاس تحول معرفة النّاس إلى معرفة سلبية وذلك يؤدي الحيلولة دون أن تصبح نشاطات البشر ذات مشاركة فعّالة ونشيطة [2].

والملاحظ هنا هو أنّ وسائل الإعلام لها العديد من الوظائف الهدف منها رفع المستوى الاجتماعي والثّقافي للشعوب ومن هذه الوظائف: الوظيفة التّشاورية ووظيفة تقوية الأعراس الإجتماعية والتي يتم من خلالها قدرة وسائل الإعلام على عملية الكشف وفضح المعايير الاجتماعية أمام جميع الشّعوب، والوظيفة التّحذيرية وهي إحدى إعاقات وسائل الإعلام وتعدّ

[1] – عبد الرّزاق محمد الدليمي: مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ص 144

[2] – بن علي مليكة: التّكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التّغير في المجتمع، دراسة ميدانية لعيّنة من الأسر بمدينة مستغانم أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدّكتوراه في العلوم، علم الاجتماع والاتصال، جامعة وهران 2، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2018 – 2019 م، ص 42 – 42

من الوظائف السّلبية، وبجميع هذه الوظائف استطاعت وسائل الإعلام أن تقوم بمهام ما وتسعى دائما إلى تجديدها.

ثانيا: خصائص اللغة الإعلامية:

بغض النّظر عن طبيعة كل وسيلة من وسائل الإعلام وخصّوصيتها، وحاجتها إلى لغة خاصة بها متلائمة معها، فإنّ هناك عدة خصائص عامة يجب توافرها في اللّغة الاعلامية، ويمكن أن نختار أهمها على النحو التالي:

1. **الوضوح:** "وتعتبر هذه السّمة من أبرز سمات لغة الإعلام وأكثرها بروزا، ويرجع ذلك إلى طبيعة وسائل الإعلام من ناحية وإلى جمهورها من ناحية أخرى، فإذا كانت الكلمات غير واضحة في الرّاديو فقد المستمع المضمون ولا يستطيع المقدم استرجاعه لتأكد منه أو الاستفهام عمّ غمض عنه، وجمهور وسائل الإعلام هم فئات متنوعة، ويميلون إلى العجلة في تعرضهم للوسائل، وليست لديهم الرغبة من ناحية أخرى لتركيز المضمون المقدم، ولذا يجب أن تكون الكلمات والجمل والمعاني واضحة كل الوضوح حتى تحقق أهدافها"[1].
2. ***المعاصرة:*** ويقصد بها أن تكون الكلمات والجمل والتّراكيب والتّعبيرات اللّغوية متماشية مع روح العصر، ومتسقة مع إيقاعه، فالجمل الطويلة، والكلمات المعجمية، والجمل المركبة قد لاتكون مناسبة للغة الاعلامية إلا في موضوعات معينة وفي حالات محددة.
3. ***الملائمة:*** ويقصد بها أن تكون اللّغة متلائمة مع الوسيلة من ناحية ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى، فلغة الرّاديو هي لغة ذات طابع وصفي، وهي لغة تتوجه إلى حاسة السّمع، ولذا يجب أن تكون مفردات هذه اللّغة ملاءمة لهذه الحاسة، ولغة الصّحافة تستهدف فئات اجتماعية وتعليمية واقتصادية معينة وتتوجه إلى حاسة البصر، فيجب أن تكون ملائمة أيضا، وهكذا[2].

---

[1]– محمد سيد محمد: الإعلام واللغة، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1984، ص 27.

[2]– سامي شريف: اللغة الاعلامية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، د ط، 2004، ص 40.

4. **الجاذبية:** ويقصد بها أن تكون الكلمات قادرة على الحكي والشّرح والوصف بطريقة حية ومسلية ومشوقة، فلا وجود لجمهور يتوق الاستماع أو المشاهدة أو القراءة لمضمون جاف خال من عوامل الجّاذبية والّتشويق[1].
5. **الاختصار**: وتتبع هذه الخصّيصة من طبيعة الوسيلة المحدودة من ناحية وطبيعة الجمهور غير قادرة على الاستمرار في المتابعة طويلا من ناحية أخرى، فمهما كان حجم الصّحيفة كبيرا تبقى محدودة في صفحاتها والمطلوب كتابته أكبر من عدد ورقاتها، مهما كان وقت البرنامج كبيرا فالموضوعات أكبر منه، ولذلك لابد من الاختصار ولابد أن تكون اللّغة قادرة على الاختصار والايجاز ومساعدة عليه.
6. **المرونة:** ويقصد بها أن تكون اللّغة قادرة على التّعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف، ويقصد بها أن تكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية.
7. **الاتساع:** ويقصد به أن يكون عدد المفردات كبيرا بحيث تلبي الاحتياجات المختلفة، واللّغة الاعلامية متسعة وتتسع بشكل يومي، وقد يكون الاتصال مع الثّقافات الخارجية وضرورة الترجمة اليومية لكثير من المصطلحات أثر في زيادة حجم اللّغة الاعلامية وفي اتساعها[2].
8. **القابلية للتطور:** وهي سمة ملازمة للغة الاعلامية، فلغة الإذاعة في الثّلاثينيات غير مثيلتها في الخمسينيات والسّتينيات، وهذه بدورها تختلف عن مثيلتها في السّبعينيات وحتى التسعينيات، ولغة وسائل الإعلام في السّنوات الأخيرة مختلفة عمّ سبقها، صحيح أنّ بها عناصر ضعف ولكنها أصبحت أكثر قدرة على التعبير، وأكثر قدرة على الجذب.

---

[1]–عبد العزيز شرف: المدخل إلى وسائل الإعلام، د ط، القاهرة، 2000، الهيئة المثرية العامة للكتاب، ص 6.

[2]– محمد حسن عبد العزيز: لغة الصحافة المعاصرة، د ط، القاهرة، 2002، دار الفكر العربي، ص 70.

وعليه فلغة الإعلام ليست لغة خاصة، فالإعلام يعالج كافة الزوايا القانونية والدّيني والاجتماعية وغير ذلك، ولكن بلغته هو أي بلغة الإعلام. وتتميز لغة الإعلام بصفة عامة بعدة زوايا منها الوضوح والمعاصرة والملائمة والجّاذبية والاختصار والمرونة والاتساع، وأخيرا قابليتها للتطور.

ثالثا: تأثير اللهجة الإعلامية على الفصحى:

1-التأثير الإيجابي والسلبي:

تعدّ وسائل الإعلام بما فيها الصّحافة المكتوبة، أو التّلفزيون أو الإذاعة من أكثر الوسائل تأثيرا في العالم والمجتمع، ويساهم في هذا البناء تشكيل رؤية الفرد والمجتمع اتجاه قضايا مجتمعه والقدرة على تحليلها واستيعابها، لاتّخاذ السّلوك المناسب حول هذه القضايا، فوسائل الإعلام أيضا قادرة على تغيير سلوك المجتمع، وقد يكون تأثيرها في بعض الأحيان قويا وقادرا على نشر نمط سلوكي وثقافي وحضاري ينتهجه الفرد أو المتلقي، فكلما كانت رغباته واستطلاعاته وحب الاكتشاف حول معلومات أو قضايا معيّنة فإنّه يتّجه إلى وسائل الإعلام لإشباع رغباته وتطلعاته .

لكن فكرة أنّ وسائل الإعلام دائما ما تكون إيجابية فيما تقدّمه من معلومات ليست صحيحة تماما، فيؤكد عدد كبير من علماء الإعلام والاتصال أنّ عددا من الدّول والأنظمة السّياسية تسعى إلى إعطاء حرية أكبر لوسائل الإعلام دون مراقبة تذكر حول مادتها الإعلامية التي تستعملها على وجه الخصوص .

ومن النّاحية اللّغوية يجمع الكثير من الباحثين واللّغويين على أنّ وسائل الإعلام في طريقها لتشويه اللّغة العربية وتجريدها من قواعدها وحشوها بالعامية والدّخيل، مثلما جاء في قول الدّكتور" ابراهيم بن مراد " : " ولا شكّ أنّ الصّحافيين في هبوطهم إلى مستوى العامية يرمون إلى إبلاغ الرّسالة الإعلامية وتمريرها إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع على حساب اللّغة العربية ويعللون ذلك بانتشار الأمية في المجتمع ولكثرة المتكلمين بلهجات

عديدة، وهذه الوسائل الإعلامية تخاطبهم بما يفهمون ويستوعبون، ولا شكّ أنّ لهذا النّزول إلى العامية استعمال العربية في الإذاعات له مسوغاته في نظر مسيّريها والقائمين على أمورها، ومن أهم تلك المنتوجات أنّه يخاطب النّاس بما يفهمون والنّاس الذين توجّه إليهم برامج الإذاعة والتّلفزيون طبقات في العلم والثّقافة، وخاصة في الثّقافة اللّغوية[1].

ومن هنا نستنتج أنّ وسائل الإعلام قد أثّرت على الفرد والمجتمع من خلال تقديم قضايا معيّنة والقدرة على فهمها، فهذه الوسائل تتيح لهم الفرصة من أجل قبول سلوك ما أو تغييره، ولذلك فإنّها تتسم بأنّها ليست سلوك إيجابي نظرا لما تتصف به حول معلومات غير صحيحة وكذلك بسبب عدم مراقبتها وإعطاء الحرية التّامة لوسائل الإعلام، ولذلك نجد لغتها مشوّهة أي مجردة عن الفصحى وحشوها بالعامية لكن هذا الأمر ليس اعتباطيا بل من أجل تبليغ الرّسائل لفئة الأمّية وأصحاب اللّهجات المختلفة بما يدركون.

2- دور وسائل الإعلام في تنمية الفصحى:

أصبحت وسائل الاتصال الحديثة أهم ما يميز التّطور البشري خاصة مع تطور وسائل الإعلام المختلفة **كالتّلفاز والإذاعة والصّحف**، وازدادت الحاجة إلى اللّغة لتكون وسيلة اتصال بين المرسل والمتلقي وبفضلها أصبح الإنسان اليوم يبلّغ رسالته إلى مجتمعه من خلالها بكل حرية"[2].

لاشك أنّ استعمال اللّغة العربية الفصحى الموحدة في صحافتنا وإذاعاتنا الفضائية يساعد إلى حدّ بعيد على توحيد رؤانا ونظراتنا وأفكارنا وتطلعاتنا، وعلى صهرها في بوتقة قومية مشتركة وتتحمل وسائل الإعلام في العصر الذي نعيش فيه، مسؤولية ضخمة في الحفاظ على اللّغة العربية وتقويم اللّسان العربي وتصحيح الأخطاء، التي ترتكب في حق العربية، وحماية الجماهير من الإنحراف بها، حيث ظلّت وسائل الإعلام تهمل الأداء

[1]- محمد دهوزي: واقع اللّغة العربية في وسائل الإعلام، ص10، 11

[2]- فيصل شكري: قضايا اللغة العربية المعاصرة، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ط 1، 1999، ص 55.

الصحيح للغة العربية فسيبلغ الانهيار مداه ولا يستطيع أي منصف أن ينكر الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام والأثر البالغ الذي يحدثه في الجماهير إيجابيا، فلم يعد يقتصر دورها على التّبليغ والنشر ولكنه تعدّى ذلك إلى تشكيل آراء الجماهير وإعادة بناء عقولهم وزرع اتجاهات عقلية في أذهانهم[1].

ومن هنا يتبين لنا أن لغتنا العربية من أحسن اللّغات في العالم وأن استعمالها في وسائل الإعلام يزيد من ثرائها وانتشارها وتعويد الأشخاص على استعمالها في الحياة اليومية والتحدث بها يحد من كثرة أخطائها وذلك راجع إلى دور وسائل الإعلام فهي المسيطر الأول على عقول البشر.

3- الأهمية الإجتماعية والثّقافية للّغة:

تعتبر اللّغة بشكل عام من أهم ميزات الإنسان الطبيعيّة والاجتماعية، وهي الوسيلة الأفضل للتعبير عن المشاعر والاحتياجات الخاصة بالفرد والجماعة، وتأتي أهمية اللّغة العربية بأنها من أهم مكونات المجتمع الرئيسية، وتعدّ من أهم عوامل البناء في مختلف الحّضارات والثّقافات، وهي السبب الرئيسي في قيام الدول وإنشاء المجتمعات المختلفة، لأن التّواصل الذي يتم عن طريق اللّغة هو اللّبنة الأساسية

في عملية البناء، وقوة وبلاغة اللّغة يعبّر بشكل كبير عن تماسك المجتمع الناطق بها، واهتمامه بقواعدها، وعلومها وآدابها وضوابطها، وهذا يعدّ أجمل أشكال الرقي في التّفكير والسلوك لدى المجتمعات المحافظة على لغتها[2].

لقد حظيت اللّغة العربية بما لم تحظ به أي لغة من الإهتمام والعناية وهذا أمر اللّه نافذ فيها، لأنها لغة القرآن الكريم، وهذا بدوره أعظم شرف وأكبر أهمية للّغة العربية، لأنّ اللّه عزّ وجلّ اختارها من بين لغات الأرض، ليكون بها كلامه الخالد الذي أعجز به من كان سيأتي

[1]- طاهر بن عيسى: العربية في الإعلام، دار مجلة الثقافة، دمشق، 1992، ص 13.

[2]- عبد الكريم البوغيبش: دور القرآن في تطوير اللغة العربية وآدابها، ديوان العرب، ص 6-7.

إلى قيام السّاعة، ولا يكون هذا الإنجاز إلا لكون هذه اللّغة تحتمل نقل الكلام الإلّهي وقوة الخطاب الرّباني[1].

وتمتد أهمية اللّغة العربية إلى العلاقة الوّطيدة بينها وبين الثّقافة والهوية الخاصة بالشّعوب، فهي وسيلة التواصل بينهم، وهي التي تعبّر عن تفكير الأمم، والوسيلة الأولى في نشر ثقافات الأمم المختلفة حول العالم، ربما أنّ اللّغة العربية هي المسوؤلة عن كل هذه الأمور فهي إذن التي تشكل هويّة الأمة الثّقافية التي تميزّها عن باقي الأمم.

واللّغة هي الوعاء الأساسي الذي يحوي العالم والثّقافة والتاريخ والحّضارة والهويّة والمشّاعر، فإن استطاعت أمة المحافظة على لغتها ستكون من أكثر الأمم تقدما.

5- اللّغة العربية وتطور وسائل الإعلام:

لقد أفضى بنا التّقدم الحاصل في مجال الاتصال، إلى تحصيل نتائج ذات بعدين؛ الأول إيجابي والثاني سلبي، أما الأول فيتمثل في: نجاعة وسائل الإعلام، وقدرتها على إيصال الخبر بسرعة الشيء الذي يجعل المتلقي أكثر اندماجا وعلما بما يحيط بمجتمعه، بل ليس في حدود أخبار مجتمعه فحسب إنما أخبار العالم كما أنّ الصّورة تجعل الخبر واضحا ومستوعبا من قبل جميع فئات المجتمع، بل أكثر من ذلك؛ بعدما أصبحت بعض الأجهزة كالهواتف الذّكية والحّواسيب تجمع بين الصّوت والصّورة، مما يزيد من نسبة التفاعل، وتمكن كل فرد من الاطلاع على كل أنواع الأخبار (الرّياضة، السّياحة، الثّقافة)حيث تعددت الجرائد الالكترونية وتنوعت تطبيقات الهواتف الذّكية، وصرنا نجد (السكايب، الفايسبوك، الوتساب، الفايبر، إيمو...)عوضا من الكتابة أو الصّوت، والبعد الثاني: سلبي تمثل في جلب الظّلم للغة العربية، وجعلها لغة ثانوية ومصحوبة بالأخطاء، لكن ما ينبغي التنبيه به هو خطورة

[1]- ناصر الدين الأسد: اللغة العربية وأثرها على وحدة الأمة، الجزيرة، ص 13.

هذا التطور وأثره على المتلقي، صحيح أن وسائل الإعلام قد قربت البعيد، وجعلت العالم أشبه ما يكون بقرية صغيرة[1].

وعلى أنّ الإنصاف في القول يقتضي أن نبين أن بعض وسائل الإعلام العربية قد خدمت اللّغة العربية، وكان لها دور نافع في نشرها وتقريبها من المتلقين، كذا تحبيبهم فيها. ويضيف الدكتور "عبد اللّه كنون" في هذا الصدد بقوله: إنّني أعتقد أنّ أكبر تطوّر عرفته لغتنا العربية في عصرنا الحاضر كان على يد الصّحافيين ومحرّري الصحف، فإنّ هذه الطبقة من حملة الأقدم تواجه عملا يتطلّب منها إنتاجا يوميا ومتنوعا، يملأ أظهر الصّحيفة على اختلاف صفحاتها من إخبارية وسياسية واجتماعية واقتصادية.

يشير الدكتور في قوله هذا بأن الإعلامين كان لهم دور كبير في العمل على نشر اللّغة العربية وذلك نتيجة عملهم على الاختلاف والتنويع في أساليب الخطاب والتّعبير لأنهم دائما في الصّورة وفي قلب الحدث.

إنّ اللّغة العربية المستّعملة في بعض وسائل الإعلام هي لغة فصيحة، سهلة التناول، قريبة من أفهام عامة الناس، وهي لغة مقبولة على ما قد يصيبها أحيانا من بعض الأخطاء اللّغوية، أو الأسلوبية، أو النّحوية، ولكنها أخطاء لا يمكن تجاوزها والارتقاء بلغة الإعلام بأهمية العربية، والحرص على ألا تزاحمها العاميات في هذه الأجهزة التّثقيفية الهامة.

إنّ الإعلام بما يملك من إمكانيات التواصل المذهلة، وبسبب تأثيره البالغ في المتلقين يمكن أن يكون من أنجع وسائل الازدهار اللّغوي، وتقريب المسافة بين المواطن العربي ولغته القومية، وإنه لقادر على خدمة اللّغة العربية خدمة لا حدود لها، ولاسيما في عصر ثقافة الاستماع، ثقافة الصورة المرافقة للكلمة المنطوقة، واستعلائها على الكلمة المقروء.

[1]– تروت عبد الباقي أحمد: أثر الوسائل المقروء والمسموع والمرئي في اللغة العربية، دار الوفاء، القاهرة، ط2، 2002، ص 341، 342.

فصل تطبيقي:

الفصحى والمؤسسة الإعلامية

(الإذاعة أنموذجا)

تمهيد:

إذا كانت اللغة العربية والإعلام صنوان إلا أن ثمة إشكاليات عديدة تعتري هذه العلاقة، فالإعلام في عصرنا الحاضر بكل تطوراته التكنولوجية والتقنية بدلا من أن يقوم بدور الداعم للغة العربية أثر سلبا على اللغة العربية، وهذا ما يلاحظ بشكل واضح في وسائل الإعلام المختلفة التي باتت مليئة بالأخطاء اللغوية، إضافة إلى التأثير المتعاظم لوسائل الإعلام الجديد وإنسياق الشباب لإستخدام لغة تخلط بين العربية واللاتنية، هذا إلى جانب سهولة اللجوء لإستخدام اللغة العامية بدلا عن الفصحى، ومن هذا المنطلق يناقش هذا البحث أهمية اللغة العربية في وسائل الإعلام، وعلاقة اللغة العربية بالإعلام وأبرز التحديات التي تواجهها في عصر العولمة، والجهود التي تبذل من أجل الإبقاء على اللغة العربية في ظل العديد من التحديات المعاصرة وآفاق الإستثمار الممكن تحقيقها من استخدام اللغة العربية بالشكل الأمثل ومنحها مكانتها التي ينبغي لها أن تكون.

المبحث الأول: واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام:

1-مكانة اللّغة في عملية الاتصال:

يعتبر الاتصال المعيار المهم الذي يقاس عليه مدى رقي الأمم والحضارات وذلك أنّ الاتصال موجود في حياة الإنسان منذ زمن بعيد؛ فهو من العوامل المساعدة على إستقرار الحياة الإنسانية وازدهارها، فهو يعمل على تنمية الفكر الإنساني وتطوره.

وتؤكد الحقائق الهامة التّي حسمتها الدراسات العلمية في مجال الاتصال البشّري أن الإنسان هو الحيوان الوحيد الذي يمارس اللّغة وهذا هو ما يميزه عن الحيوانات الأخرى، كما أنّ القدرات اللّغوية للإنسان هي التي تمكنه من تحقيق إنجازات فكرية وثقافية وسياسية وتكنولوجية وفنية لا يستطيع غيره من الكائنات تحقيقها.[1]

وبالتّالي فإنّ الاتصال الإنساني يمكنه التّعايش والتّكيف وقدرته عن التّعبير عمّا يشعر به ويفكر باستخدام اللّغة وأما الاتصال الحيواني لا يمكنه التّعبير باللّغة وإنما بالصّوت الصادر منه وقد ازداد الإهتمام بعلم الاتصال في الآونة الأخيرة زيادة كبيرة ويوجد في الجامعات الأمريكية وحدها عدد كبير من المعاهد والأقسام العلمية المتخصصة في علوم الإتصال المختلفة، ويزداد الإهتمام بهذه الدّراسة في العديد من الدول التي أصبحت هي الأخرى تخصص أقساما ومعاهد وكليات لدراسة المجالات المختلفة للإتصال البشري[2].

ويعتمد مجموعة من خبراء الاتصال إلى الوصول لطرق ووسائل مختلفة من شأنها أن تساهم في تعديل اتجاهات الجماهير وتكوين آرائهم لتحقيق أهداف معينة. وعملية الاتصال هي مجموعة الرّسائل التّي تربط الناس بعضهم ببعض وتحقق التّفاعل وتثرى العلاقات الإنسانية، وتستهدف هذه العملية تغيير المفاهيم بإستعمال اللّغة وغيرها من الوسائل الأخرى

---

[1] -wilber schramm: men messages and medin.new york.harper and row puplishers. 1973.p.18.

[2] -everett m.rogers: communication of new york. Press. Machilan publishing co. Inc.1971.p.66.

المسيرة، وفي هذا يقول ولبور شرام wilbur schamm إنّنا في عملية الاتصال نهدف إلى إحداث تجاوب مع من نتصل بهم، وبعبارة أخرى نحاول أن نشاركم في إستعاب المعلومات أو في نقل الأفكار أو الإتجاهات ووفقا لما ورد بقاموس ويبستر. Webster عن تعريف الاتصال بأنّه العملية التي يتم فيها تبادل المفاهيم بين الأفراد وذلك باستخدام نظام الرّموز المتعارفة[1].

ومن هنا يتبيّن أنّ اللّغة متلازمة للإعلام يعتمدها لنشر رسالته أو تقديم حصّته وما إلى ذلك ويجب أن يستخدم فيها أسلوب رمزيا يتناسب مع جمهور المستمعين أو المشاهدين أو القراء إلاّ أنّه يجب على الإعلامي

التّعامل مع جمهوره بكلمات بسيطة وسهلة لفهمها وتساهم في نشر الرسالة الاعلامية التي ينبغي إيصالها.

وتتكون اللّغة من مجموعة رموز تحمل معاني معيّنة ورموز اللّغة تم اختيارها بمحض الصّدفة وليس لها طابع الثّبات والقداسة وقد ابتدع الإنسان اللّغة بشكل تدريجية أثناء اتصاله مع نفسه ومع الآخرين مستهدفا نقل المعاني التي بداخله إلى غيره ومن النّاس ليحدث إستجابة تمكنه من التأثير على الآخرين[2].

وبالتالي فإن اللّغة هي نسق من الإشارات والرّموز، وتشكل أداة التواصل وأهم وسائل التفاهم والإحتكاك بالمجتمع فالإنسان يعمل من خلالها إلى صياغة أفكاره، وإيصال مايريده ويشعر به من خلالها.

وعلى ذلك فإن منهج البحث الإعلامي في اللّغة إنما يهدف إلى البحث في ماهية اللّغة من حيث كونها أداة إتصال يستعملها المشتغلون في الأجهزة الإعلامية لأنها تعتبر

---

[1] –عن عبد الجارولي الدين: في المفاهيم الأساسية لعلية الاتصال اللغوي والتصويري، مجلة الفن الإذاعي، العدد85، سبتمبر1979، ص 50.

[2]– david k.berloM: the process of communication. New york holt. Rinehrtand winston.inc.1960.p.173.

العروة الوثقى التي جعلت الإتصال عملية إجتماعية أو هي التي تحدد الكيان الإجتماعي للاتصال الإعلامي أو اضطرابه في مواجهة المعايير التي يفرضها المجتمع في المظهر والسّلوك[1].

وبالتالي فإن اللّغة هي أداة اتصال يعتمد عليها العاملين في الإعلام وتسهل عليهم عملهم فهي الرّكيزة الأساسية جعلت من الإتصال عملية إجتماعية .

2-أسباب إنتشار الأخطاء اللغوية في أجهزة الإعلام وبين الجماهير:

لا يسعنا الحديث عن واقع اللّغة العربية في وسائل الإعلام، حيث تظهر اللّغة في الخطاب الإعلامي بأشكال عديدة ومتنوعة، فمنها ما يستخدم في الإعلام المكتوب كالصّحف والمجلات ومنها ما يوظف في الإعلام المنطوق كالإذاعة ومنها ما يستعمل في الإعلام السّمعي البصري كالتّلفاز...، ولكل وسيلة إعلامية وسائلها ووسائطها، تتفق جميعا على توظيف لغة بسيطة خالية من الأخطاء اللّغوية لكن غالبها لا يخلو من هذه الأخطاء ويواجهها بشكل دائم من الجانب النّحوي والتّركيبي والصّرفي والدّلالي.

تتحمل أجهزة الإعلام المسؤولية الأولى للارتقاء بالمستوى الفكري واللّغوي للجماهير، وعليها يقع العبء الأكبر لتقويم اللّسان العربي وتصحيح الأخطاء الشّائعة، ويرجع ذلك إلى الوضع المميز الذي تحتله هذه الأجهزة بين مصادر الفكر الأخرى، وقد أبرزت الدّراسات العلمية المختلفة الدور الكبير والتّأثير الفعّال الذي تحدثه هذه الوسائل على مختلف المستويات الفكرية، ذلك التّأثير الذي لم يعد مثارا للجدل أو النّقاش بين الباحثين.[2]

وأكّد كثير من الباحثين أن وسائل الإتصال الجماهيري يمكن أن تضطلع بدور إيجابي في تطوير وتحديث المجتمعات التقليدية.[3] ذلك أن وسائل الإعلام ترافق الجمهور ولا تفارقه

---

[1] -عبد العزيز شرف: اللغة الاعلامية، المركز الثقافي الجامعي، القاهرة، دط، 1980ص 48.

[2]- Wells herman and wnlis benjamin: mass communication and education. Educationah polices commission.1958.p7.

[3]- James c.strouse: the mass media. Public opinion and public policy analysis. 1975. Colmbus. Ohio.charles e merill publishing company.p.198

إطلاقا إلا أنّ أغلب هذه الجماهير يتعامل مع هذه الوسائل كدعامة أساسية لتزود بالعلم والمعرفة، وبالتّالي فكل خطأ لغوي يتفوه به مذيع أو مقدم برامج أو صحفي أو محاضر أو خطيب أو حتى ممثل يكون لها ضرر وتترك بصمة ظاهرة في حياة هذه الجماهير فتشكل وتتعوّد ألسنّتهم على هذا النّموذج ولا يتبيّن له إن كان على صواب أم خطأ وذلك لعدم معرفته أو تطلعه على الأخطاء اللّغوية وإعادة تصويبها.

ولقد أصبحت ظاهرة الأخطاء اللّغوية منتشرة وبشكل دائم في الوسط الإعلامي بين البرامج والفقرات التّلفزيوية إلى جانب الأحاديث والمقالات والصّحف والمجالات حيث أصبحت تحذر من خطر يواجه هذه اللّغة، فاللّغة القومية تمثل شخصية الإعلامي أو الشخصي كما أنها هي رمز العزة والكرامة للمواطن والوطن، فالأمم تنمو وتزدهر وترتقي بلغتها فهي تمثلها بين الدول وتتطور من خلالها.

إلاّ أنّه يجب إعادة النّظر في الأخطاء اللّغوية التي تعتري وسائل الإعلام ومواجهتها والعمل على محاربتها ذلك أن الإعلام هو بمثابة مدرسة يتعلم منها النّاس فهي موجودة في حياتهم اليومية، لذلك يجب الحفاظ على اللّسان العربي من الخطأ والزّلل والهفوة... ومن هنا يمكن استعراض الأسباب التي ساعدت في إضعاف العربية بصفة عامة والعوامل التي أدت إلى إنتشار هذه الأخطاء وسط أجهزة الإعلام وبين المتابعين بصفة خاصة إلا أن الدراسّات كشفت عن مجموعة من العوامل ويمكن أن نتطرق إليها فيما يلي:

1. إتّهام بعض المثقفين للغة العربية بالعجز عن مسايرة ركب الحضارة الحديثة، وعدم قدرتها على الاستجابة للمتطلبات الجديدة في مختلف العلوم والمعارف، ومن ثم أخذوا يروجون لهذه الفكرة بين الأجيال الجديدة من المتعلمين الذين ينتشرون في مختلف الأجهزة والمصالح ويأخذون على عواتقهم الإعداد للخطط التّعليمية والاعلامية التي تعكس أفكارهم ومبادئهم. وتنتشر هذه الظّاهرة بصفة خاصة بين بعض المثّقفين العرب الذين ذرسوا في إحدى مراحل تعليمهم في الدول الأجنبية، وبدلا من أن تثرى هذه الطائفة

المثقفة لغتها الوطنية وتأخذ بيد الجماهير أصبحت حربا عليها وأسهمت في إضعافها واتشار الأخطاء بين الجماهير التابعة لهم.[1]

وبالتّالي يتبيّن لنا أن التقصير في استعمال اللّغة العربية إلا في نطاق محدد من شأنه أن يروج إلى الخطأ فيها وذلك لقلة التعامل بها واستعمالها والذهاب إلى العامية أو الدارجة التي أصبحت تهدم اللغة العربية أدى إلى إهمالها والإستخفاف بها.

2. كان الإستعمار القديم والحديث أثناء فترة الإحتلال العالم العربي إلى إحداث فوضة عارمة من خلال إدخال ثقافات مختلفة ولغات أجنبية يسعى بها الإحتلال إلى محو اللّغة العربية وغلق كل ما يتعلق بتعليمها إلاّ أنّهم لم يصلوا إلى مساعيهم أو مبتغاهم وهو النيل من القرآن الكريم، وأنّ اللّغة العربية لغة مختلفة ولقد عمد الإستعمار إلى الإحاطة بها بشتى الطرق ومحاولة فرض طرائق مختلفة ونشر لهجات محلية وعامية لاستهداف المسلمين وإبعادهم عن لغة دينهم التي كتب بها القرآن الكريم لكن محاولتهم باءت بالفشل لأن هناك صلة وثيقة ووطيدة بين المسلمين واللّغة العربية العظيمة.

والواقع العلمي والتاريخي يؤكد أن هذه دعوى باطلة، إذ أن العربية هي أوسع اللّغات وأقدرها على توليد الألفاظ الجديدة وليس أدل على ذلك من أنّ هذه اللّغة حين خرجت إلى ما وراء موطنها الأصلي؛ إلى دولتي الفرس والروم استوعبت بألفاظها من مفردات وتراكيب كل ما وجدته من حضارات، ثم أنها مدت ذراعيها إلى حضارتي اليونان والرومان القديمة فترجمت كل ما أنتجته عقول حكمائها وعقلائها، وكان للتراث العلمي المشرف الذي أنتجته العربية أثره البعيد في تنوير أوروبا وإخراجها من القرون الوسطى المظلمة.[2]

---

[1]– محي الدين عبد الحليم: حسن محمد أبو العينين الفقى: العربية في الإعلام (الأصول وقواعد والأخطاء الشائعة)، القاهرة، مطابع دار الشعب، دط، 1408هـ –1988م ص 34.

[2]– عبد المنعم حسنين: دور الأدب العربي في تعميق الشعور القومي، مركز دراسات الخليج العربي، بغداد، ج1، دط، 1977، ص 52.

ومن هنا يتبيّن لنا أن اللّغة العربية من أعظم اللّغات وذلك لثرائها بالفاظ متّجددة، إلا أن قواعدها مضبوطة وعلى الرغم من الحضارات التي مرّت عليها إلاّ أنّه كان لها دور كبير في النّهوض بأوروبا من الظّلام الذي واجهته.

3. يؤدي عدم استعمال اللّغة العربية في كثير من ميادين العلم الحديث كالطّب والهندسة والعلوم الطبيعيّة والعلوم الاجتماعيّة الحديثة إلى ابتعاد العلماء والمثقفين عن لغتهم الأم، وهؤلاء بدورهم وبحكم ضعفهم القيادي يسهمون في خلق أجيال من الباحثين والمثقفين الذين يعرضون عن توظيف العربية في هذه الميادين العلمية، وليس معنى هذا إهمال اللّغات الأجنبية الأخرى التي كان لأصحابها قصب السّبق في الإكتشافات العلمية الحديثة للإستفادة من تجاربهم وأبحاثهم، والعمل على مواجهتهم إذ ألزم الأمر؛ ومعرفة نواياهم وخططهم وقاية لمجتمعاتنا من شرورهم وأمانا لنا من مكرهم[1].

أي أن الإعتماد على اللّغات الأجنبية في المجالات العلمية والتّقنية يؤدي إلى الإبتعاد عن العربية وعدم استعمالها يخلق لنا العديد من الأخطاء اللّغوية إلاّ أنّ استعمالها في الميادين العلمية يرفع من شأنها ويقلل من انتشار الأخطاء فيها والحث إلى إستخدامها والعمل بها.

4. تسهم وسائل الإتصال بالجماهير نفسها من صحف وإذاعة وتلفزيون وغيرها في كثير من الأحيان في إيذاء العربية، والتّرويج للأفكار والألفاظ التي تحرف كلماتها وتغير معانيها، وإذا استعرضنا برامج وفقرات الإذاعة والتّلفزيون في معظم البلاد العربية لوجدنا أن نسبة ما تبثه العربية وبلهجة رجل الشّارع تزيد كثيرا على ما يقابله بالفصحى ولاسيما في مجال

[1]– محي الدين عبد الحليم، حسن محمد أبو العينين الفقى، العربية في الإعلام (الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة)، ص 37.

الأعمال الدرامية والمنوعات التي تقدم اللّهجات المحلية والتي يندر فيها استعمال الفصيح من اللّغة[1].

ومن هنا فإنّ ما تدعو به البرامج التّلفزيونية وخاصة المسّلسلات الدرامية والحصص الفكاهية واستعمالها ألفاظ عامية متداولة في الأسواق وكلمات غير لائقة ولا صلة لها باللّغة العربية وعدم المحافظة على القواعد اللّغوية هذا كله يؤثر سلبا على المشاهد فهو يتطرق إلى استعمال مصطلحاتهم والتكلم بها.

5. دعوة البعض إلى عدم الإعتماد على الحروف العربية في الطّباعة واستبدالها بحروف لاتنية بحجة أنّ الطّباعة بالحروف العربية التي تتصل فيها الحروف ببعضها في الكلمات طريقة شاقة، حيث يكون لكل حرف صور عديدة بحسب موقع الحرف في الكلمة، وهذا ما يستنفذ جهدا ووقتا، أما كتابة الكلمات العربية بالحروف الاتنية فإنها تحتاج إلى مثل هذا الجهد والوقت لأن الحروف تكتب متفرقة وعلى صورة واحدة ومهما اختلف موقع الحرف في الكلمة ولا تستهدف هذه الدعاوى إلا إلى صرف العرب عن الكتابة والطباعة بالعربية كجزء من المخططات التي تستهدف إهمال الحروف العربية وتسرب الوهن والضّعف إلى كلماتها وبالتّالي انتشار الأخطاء بينها.[2]

6. يجب على أجهزة الإعلام بصفة خاصة أن تضع مقاييس دقيقة لإختيار العاملين بها، فإذا كان معلم اللّغة العربية يتحمل مسؤولية تعليم أعداد محدودة من التّلاميذ فإن هذه الأجهزة مطالبة بتعليم الجماهير العريضة في كل مكان، ورجال الإعلام يجب أن يكونوا في مستوى علمي رفيع وعلى درجة عالية من الذّكاء والثّقافة ولديهم القدرة العلمية واللّغوية لمتابعة أحدث الإتجاهات في تطور الحياة الإنسانية.

---

[11]– المرجع نفسه، ص 38.

[2]– محمد إبراهيم نصر: الإعلام وأثره في نشر القيم الإسلامية وحمايتها، الرياض دار النشر والتوزيع. 1978، ص 73.

وبالتّالي فإنها تبقى مسؤولية الإعلام في انتقاء ماهو على قدرة علمية عاليو وثقافة ولغة سليمة لأن الإعلام متوقف على لغة المذيع إذا كان متمكنا من لغته أم لا ذلك أن الإعلام يخلو من حياة الناس ومتعايش معهم.[1]

7. ويأتي أيضا إهمال جانب مهم وضروري ألا وهو علوم القرآن والسّنة وذلك أنّ اللّغة العربية والعلوم الشّرعية أختان وهما وجهان لعملة واحدة، فالقرآن الكريم حافظ على بقاء اللّغة العربية فهو مقويها والقرآن هو مفجر علوم العربية.

8. يسهم بعض مدرسي اللّغة العربية إلى تدني مستوى اللّغة العربية في الوسط التّعليمي وبين المتعلمين، ويمكن هذا في عدم تمكن المعلم من اللّغة العربية وعجزه عن التحدث بلغة سليمة خالية من الأخطاء، مما يصعب عليهم توصيل المعلومة بشكل صحيح إلى المتعلم.

3- مسوؤلية الإعلام في الحفاظ على العربية:

إنّ المحافظة على العربية تقع على عاتق أجهزة الإعلام وذلك من خلال تقويم اللّسان العربي ورعايته وتصحيح الأخطاء المرتكبة في حق هذه اللّغة، "حيث تضطلع وسائل الإعلام المجتمع وتؤدي وظائف على درجة كبيرة من الأهمية كتزويد أفراده بالأخبار والمعلومات وتقديم التحليل والتفسير لهذه المعلومات، كما تقوم بمهمة التعليم والإستمالة، وكذلك تقوم بمهام العلاقات العامة والبيع والإعلان والتّسلية، وهذا التفاعل بين هذه الوسائل والمجتمع يسهم إسهاما بليغا في تطوير هذا المجتمع وخلق الدولة العصرية[2].

وبالتّالي فإن للإعلام دور كبير في بناء المجتمعات وتطورها لما يعرضه من برامج ويقدم مساعدات ويقوم بأبحاث ويقدم برامج مسلية ومفيدة للمشاهد وينقل له الأحداث أول

---

[1] – Edwin emery and others: Introduction to mass communication forth ed. New york. Dodd and company. 1975.p.343.

[2] – عبد العزيز شرف: التفسير الاعلامي للأدب، طه حسين، مجلة الفن الإذاعي، القاهرة، العدد 11، يوليو 1968، ص 84.

بأول فهو من الوسائل الضّرورية والمهمة في حياة الإنسان فهو يؤثر على الإنسان سواء أكان ذلك سلبا أم إيجابا فمن واجبه أن يحافظ على لغة تكون سليمة وصحيحة وتبقى محفورة في أذهان الجماهير لتفادي الوقوع في الزلل والأخطاء اللغوية فإنه يجب أن تتحمل أجهزة الإعلام المسؤوليات الآتية:

1- حسن إختيار اللّفظ والعبارة ومراعاة الكلمات الصّحيحة التي تستطيع الجماهير إستيعابها وفهم مقاصدها

والإبتعاد عن الألفاظ الوحشية الغريبة.

2-الاهتمام بفن الإلقاء والقدرة على النّطق السّليم للغة العربية والحديث السليم بها والتعامل الصحيح مع ألفاظها وحروفها.

3-الوضوح والبساطة في صياغة القضايا الاعلامية دون إسفاف، وتناول مختلف القضايا بأسلوب عربي يمكن المستويات الجماهيرية المختلفة من الفهم والاستيعاب.

4-الإلتزام بقواعد وحدود اللّغة في تأليف الكلام ونظمه، حتى تأتي النّصوص الاعلامية المختلفة معدة على وجه معقول، ومنظومة بصّورة تخلو من التنافر والشّذوذ.

5-تأتي اللّغة في مقدمة المهارات التي يكتسبها الأفراد من وسائل الإعلام المختلفة، ويتم ذلك بطرق مباشرة وغير مباشرة، سواء من خلال البرامج التّعليمية أم البرامج والفقرات الأخرى.

6- تعتبر اللّغة الاعلامية هي القاسم المشترك الأعظم في كل فروع المعرفة والثّقافة والصّناعة والتّجارة والعلوم الاجتماعية والطّبيعية والإنسانية والفنون والآداب أصبح لزاما على أجهزة الإعلام أن تسعى للإفادة من مزايا اللّغة العربية حضاريا وأن تعمل على تضييق

المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتاب، وتفتح الطّريق أمام الفصحى لتتسرب في كل مكان وليكون لها السّلطان في التعبير الإعلامي[1].

ومن فإن الإلتزام بهذه التّوصيات والعمل بها في الوسط الإعلامي من شأنه أن يرفع من مستوى اللّغة العربية ويرتقي بها وتجنب الأخطاء التي يقع فيها أغلب الإعلاميين ويفتح أمامها آفاقا واسعة ويعمل إلى تطورها وكثرة استعمالها في الحياة اليومية والأوساط الاجتماعية وتطرق اللّسان إليها دون زلل أو هفوة وذلك لتمكنه منها.

الأخطاء الشّائعة في إستعمال لغة الإذاعة:

هناك العديد من الأخطاء الشّائعة في الاستعمال من بينها:

إنّ استعمال اللّغة يستلزم على المستعمل أن يكون على دراية ومعرفة بقواعدها الصّرفية والنّحوية لتفادي الأخطاء اللّغوية.

أوّلا: الخطأ في التّعبير:

يَمْسِكُونَ رَمْقَهُم ويَسُدّون رمقهم

يستعمل النّاس في التّعبير جملة يسدون رمقهم بدلا من يمسكون رمقهم.

الخطأ:

لم يجد من شر دهم اليهود من الفلسطنيين مايسدون به رمقهم.

الصّواب:

لم يجد من شر دهم اليهود من الفلسطنيين مايمسكون به رمقهم.

[1] – عبد العزيز شرف: وسائل الإعلام ومستقبل اللغة العربية في عصر القمر الاتصالي العربي، مجلة الفن الإذاعي، القاهرة، العدد 107 أكتوبر 1985، ص 11

الدّليل رقم 1:

ر م ق [1](رمقة) نظر إليه وبابه نصر– فوزنه فعل بفتح العين يفعُل بضم العين والرّمق بقية الرّوح.

الدّليل رقم 2:

(رمقة) [2]بعينه رمقا من باب فعل أطال النّظر إليه والرّمق بفتحتين بقية الرّوح وقد يطلق على القوة ويأكل المضطر من الميتة مايسد به الرّمق، أي مايمسك قوته ويحفظها وعيش رمق بكسر الميم يمسك الرّمق.

ضَحِك منه وضَحِك عليه

شاع الخطأ في التّعبير بجملة ضحك عليه بدلا من ضحك منه.

الخطأ:

ضحك الطّلبة على العمال

الصّواب:

ضحك الطّلبة من العمال

الدّليل رقم 1:

ض ح ك[3] (ضحك) بالكسر بوزن علم وفهم ولعب وضحك به ومنه بمعنى واحد و(تضاحك) الرّجل و(استضحك) بمعنى واحد و(أضحكه) اللّه، ورجل ضحكه بفتح الحاء كثير الضّحك وضحكه بسكونها مايضحك منه والأضحوكة مايضحك منه.

---

[1]– محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي: مختار الصّحاح، المكتبة الأمّوية، بيروت، د ط، 1971م ص 25

[2]– أحمد بن محمد على المقرى الفيومي: المصباح المنير، المطبعة الأميرية، القاهرة، د ط، 1926م، ص 326

[3]– محمد بن أبي بكربن عبد القادر الرّازي: مختار الصّحاح، ص 377

الدّليل رقم 2:

(ضحك)[1] من زيد وضحك به إذا سخر منه أو عجب فهو ضاحك وضحّاك بتشديد العين على وزن فعّال صيغة مبالغة ورجل ضحكه على وزن فعله بكثر الضّحك من النّاس، فهو صفة له وضحكة على وزن فعلة بكثر النّاس الضّحك منه فهو من صفات النّاس .

موقف القرآن الكريم:

قال الله تعالى: (إنّ الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون) [2].

صَعِد في السّلم وصعد السّلم

يكثر الخطأ في التّعبير عن التّحدث عن الفعل صعد

الخطأ:

صعد محمد السّلم

الصّواب:

صعد محمد في السّلم من باب تعب على وزن فعل بكسر العين

الدّليل: (ص ع د)[3] صعد في السّلم بالكسر (صعودا) وصعد في الجبل أو على الجبل (تصعيدا) قال أبو زيد ولم يعرفوا فيه (صعد) بالتّخفيف وقال الأخفش (أصعد) في الأرض أي مضى وسار وأصعد في الوادي و(صعد) فيه أيضا (تصعيدا) أي انحدر.

مِنْ كَثَبَ وعَنْ كَثْب .

شاع الخطأ في إستعمال من كثب

الخطأ:

كان الرّئيس في حرب أكتوبر يراقب الموقف عن كثب

---

[1] – أحمد بن محمد علي المفرى الفيومي: المصباح المنير، ص 489، 133

[2] – سورة المطففين، الآية 28

[3] – محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي: مختار الصّحاح، ص 362

الصّواب:

كان الرّئيس في حرب أكتوبر يراقب الموقف من كثب

الدّليل:

الكثب بفتحتين أي القرب ويرمي من كثب أي من قرب وتمكن وقد تبدل الباء ميما فيقال من كثم.

موقف الشّعر:

قال الشّاعر:

فهذان يذودان وذا من كثب يرمي

بدلا عَنْ وبدلا مِنْ

شاع الخطأ على ألسنة الكثيرين في إستعمال بدلا حيث قالوا بدلا عن والصّواب بدلا من.

الخطأ:

أخذت نصيبي عقارا بدلا عن المال

الصّواب:

أخذت نصيبي عقارا من المال

الدّليل:

ب د ل [1](البديل) البدل و(بدل) الشيء غيره و(أبدل) الشّيء بغيره و(بدله) اللّه تعالى من الخوف أمنا.

مستويات الأخطاء الإذاعية:

قال الله تعالى: " أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السّبيل"[2]

[1]– محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي: مختار الصّحاح، ص 44، 133

[2]– سورة البقرة: الآية 107

خلاصة: ويتضح لنا مما سبق مايأتي:

الخطأ	الصّواب
يسدون رمقهم	يمسكون رمقهم
ضحك عليه	ضحك منه
أراقب الموقف عن كثب	أراقب الموقف من كثب
أخذت نصيبي عقارا بدلا عن المال	أخذت نصيبي عقارا بدلا من المال

وعليه يتبيّن لنا أنّ خروف الجر لكل منها معنى خاص بها، فهي تضيف إلى الجملة التّوضيح والبيان وتساعد على اتّساق الجملة.

2- الخطأ في استعمال الكلمات

مُرْسِل – رَاسِلْ

يكثر الخطأ في استعمال كلمة راسل بدلا من مرسل

الخطأ:

إن راسل الخطاب كان لبقا في اختيار ألفاظه

الصّواب:

إن مرسل الخطاب كان لبقا في اختيارألفاظه

الدّليل:

راسل اسم فاعل من الفعل الثلاثي رسل ومرسل اسم فاعل من الفعل أرسل ولا يصح أن يقال: رسل محمد الخطاب بل يقال: أرسل محمد الخطاب.

موقف القرآن الكريم:

قال الله تعالى: (أرسله معنا غدا يرتَعِ ويلعب وإنّا له لحافظون)[1]

[1]- سورة يوسف: الآية 11

الرّؤية – الرّؤيا

فشا الخطأ في استعمال كلمة الرّؤيا مكان الرّؤية

الخطأ:

إنّي مشتاق إلى رؤياك بمعنى مشاهدتك

الصّواب:

إنّي مشتاق رؤيتك بمعنى مشاهدتك

الدّليل:

جاء [1] في القاموس المحيط في باب الواو والياء فصل الزّال والرّاء مانصه (الرّؤية) بمعنى النّظر بالعين وبالقلب.

المصِيف – المصْيَف

شاع الخطأ على ألسنة الكثيرين في استعمال كلمة المصيف بكسر الصّاد حيث سكّنوا الصّاد وبذلك غطت على الكلمة الأصلية.

الخطأ:

مكثب شهرا في مصْيف رأس البر.

الصّواب:

مكثب شهرا في مصِيف رأس البر

الدّليل:

صاف المكان، أقام[2] به الصّيف و(اصطحاف) بمعنى أقام والموضع

(مصيف) ومصطاف و(تصيف) من الصّيف كما تقول تشتى عن الشتاء

[1] – مجد الدّين الفيروزبادي: القاموس المحيط، ج 4، ص 325

[2] – محمد بن أبي بكربن عبد القادر الرّازي: مختار الصّحاح، ص 375

القاعدة النّحوية:

المصيف اسم مكان فعله صاف مضارعه يصيف.

ويمكن حصر الأخطاء الشّائعة في استعمال الكلمات فيما يلي:

الخطأ	الصّواب
راسِل	مُرسِل
إنّي مشتاق إلى رؤياك	إنّي مشتاق إلى رؤيتك
المصْيف	المصِيف

نستنتج من هذا الجدول أنّ وضع الحركة سواء أكانت الضّمة أو الفتحة أو الكسرة يؤدي إلى أخطاء إملائية متعددة، ومنه إلى اخلال في المعنى.

3- أخطاء في القواعد العربية

غير والغير

يرتحل كثير من المثقفين والإعلاميين في استعمال غير حيث يستعملونها مقترنة باللّام ولا شك أنّ اقتران غير باللّام خطأ وقد وردت على ألسنة الإعلاميين أمثلة كثيرة اقترنت فيها غير باللّام مثل:

الخطأ:

اجتمع الرّئيس بالسّادة الوزراء والمديرين والغير مديرين والموظفين والغير موظفين والعمال والغير عمال.

الصّواب:

اجتمع الرّئيس بالسّادة الوزراء والمديرين وغير المديرين والموظفين وغير الموظفين والعمال وغير العمال.

القاعدة النّحوية:

أصل غير أن تستعمل وصفية فيوصف بها إما نكرة نحو: فنعمل صالحا غير الذي كنّا نعمل أو شبه نكرة نحو: " صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ".

موقف القرآن من استعمال غير:

وردت غير في القرآن الكريم مجردة من ال

قال الله تعالى: (يظنون بالله غير الحق ظنّ الجاهلية)[1]

قال الله تعالى: (قل يا أهل الكتاب لاتغلوا في دينكم غير الحق)[2]

لايزال – لازال

يغفل كثير من رجال الإعلام والصّحافة والمثقفين طريقة استعمال لايزال حيث لا يفرّقون عند دخول لا عليها بين كونها فعلا ماضيا أو مضارعا، ولا يعرفون أنّ لا لا تدخل على الفعل الماضي ولذلك نسمع بعض الإذاعيين يقولون: لازالت الحرب مشتعلة بين العراق وإيران، والصّحيح أن يقال: لاتزال الحرب مشتعلة بين العراق وإيران.

موقف القرآن الكريم من لايزال:

وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم تؤكد عدم دخول لا على الماضي.

قال الله تعالى: (لايزال بينانهم الذي بنوا ريبه في قلوبهم إلاّ أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم).[3]

الأفعال المتعدية:

تقع أجهزة الإعلام وكثير من المثقفين في أخطاء عند استعمال الأفعال المتعدّية بالهمزة أو بالتّضعيف وممّا يؤكد ذلك سماع بعض الأخبار تقول: كلّف وزير الدّاخلية أجهزة الأمن بمراقبة جميع المنحرفين ويتّضح من هذا الخبر أنّ المذيع أغفل نصب المفعول

[1]– سورة آل عمران: الآية 153

[2]– سورة المائدة: الآية 76

[3]– سورة التّوبة: الآية 109

الثّاني، وهو مراقبة فعدّاه بحرف الجر والصّواب أن يقول: كلّف وزير الدّاخلية أجهزة الأمن مراقبة جميع المنحرفين.

قاعدة:

يتعدّى الفعل اللّازم إلى المفعول به إذا ضعّف أو دخلت عليه الهمزة مثل فرح الطّفل باللّعبة، فالفعل فرح لازم فإذا ضعّف نصب مفعولا به، بينما الفعل المتعدّي للمفعول به بنفسه فإذا ضعّف نصب مفعولا ثانيا مثل: فهمت التّلميذ الدّرس؛ فالدّرس مفعول به ثان وكذلك إذا دخلت عليه الهمزة مثل: أفهمت التّلميذ الدّرس، فالدّرس مفعول به ثان لأفهمت.

موقف القرآن الكريم:

قال الله تعالى: (ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرّسل وآتينا عيسى ابن مريم البيّنات بروح القدس)[1].

إنّ مكسورة الهمزة:

كثيرا مانسمع من بعض الإعلاميين والإذاعيين والخطباء عند النّطق بجملة فيها إنّ النّاسخة عدم هضم قاعدة كسر همزتها ولذلك يخلطون بين همزتها المكسورة وهمزتها المفتوحة .

الخطأ:

ثارت جماهير الشّعب ثورة عارمة لأنّ الأسعار ارتفعت ارتفاعا حيث أنّ الدّخول لاتتفق ومؤشرات هذا الارتفاع بفتح همزة إنّ.

الصّواب:

حيث إنّ بكسر الهمزة

[1]– سورة البقرة: الآية 86

قاعدة:

تكسر همزة إنّ[1] في المواضع الآتية:

1. ابتداء الكلام
2. إذا وقعت بعد القول
3. إذا وقعت في صدر الصّلة
4. إذا وقعت بعد حيث
5. إذا وقعت بعد القسم
6. إذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية
7. إذا وقعت في جملة موقع الحال.

موقف القرآن الكريم:

قال الله تعالى: (إنّ الذين كفروا سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون)[2].

ولما كانت إنّ متداخلة في معظم الأحاديث سواء أكانت مكسورة الهمزة أم مفتوحة ومن ثمّ قد وضع النّحاة قاعدة لفتح همزة إنّ مضمونها تفتح إنّ إذا صحّ أن تؤول مع معموليها أي اسمها وخبرها بمصدر وقد حضرت هذه المواضع في مايلي:

1. **موضع الفاعل:** مثل" لقد سرّنا أنّ العمال المصريين يعتزون بوطنهم مصر" أي سرّنا اعتزاز العمال المصريين بوطنهم.
2. **موضع نائب الفاعل:** مثل " عرف أنّ الفلسطنيين وافقوا على الاتّحاد بينهم وبين الأردن"، أي عرفت موافقة الفلسطنيين على الاتّحاد.
3. **موضع المفعول به:** مثل " علمت أنّ العمال المصريين تحمسوا لوطنهم مصر" أي علمت تحمس العمال المصريين لوطنهم مصر.

---

[1]– أحمد زكي صفوت: الكامل في قواعد النّحو والصّرف، ص 135

[2]– سورة البقرة: الآية 5

4. **موضع المبتدأ:** مثل " من الواجب أنّ الحاكم يؤدب المنحرف بخروجه على القانون"، أي من الواجب تأديب المنحرف.

5. **موضع الخبر:** مثل " المهم أنّ العالم كلّه يثقف في وجه المجرمين"، أي المهم وقوف العالم في وجه المجرمين.

6.موضع الجار والمجرور: مثل " تعاقب الدّولة المنحرفين لأنّهم لم يكترثوا بالقوانين ولم يتمسكوا بالقيم والمثل والأخلاق السّامية" أي لعدم اكتراثهم بالمثل والقيم.

موقف الشّعر من أنّ مفتوحة الهمزة:

قال مسلم بن الوليد:

ولقد علمت بأنّه ما من فتى إلّا سيبدل بعد حال حالا[1]

اسم التّفضيل:

يخطيء كثير من النّاس ولا سيّما الإعلاميين أثناء التّحدث عن موضوع يشتمل على عبارات فيها اسم التّفضيل.

الخطأ:

قرّرت الدّولتان الأعظم مساعدة الدّول الفقيرة

الصّواب:

قرّرت الدّولتان العظيمتان مساعدة الدّول الفقيرة

قاعدة:

اسم التّفضيل[2] المعرف ب أل يطابق موصوفه في الإفراد والتّثن**ية** والجمع.

الأمثلة:

حضر التّلميذ الأفضل.

---

[1]– أحمد الاسكندري وآخرون: المنتخب من أدب العرب، القاهرة، المكتبة الأميرية، دط، 1944 م، ص 50

[2]– أحمد زكي صفوت: الكامل في النّحو والصّرف، ص 135

حضر التّلميذان الأفضلان.

حضر التّلاميذ الأفضلون.

موقف القرآن الكريم من اسم التّفضيل:

قال الله تعالى: (واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل)[1]

حيث وإذ:

تتردى أجهزة الإعلام في الخطأ عند استعمال حيث وإذ، فنسمع بعض المذيعين يقول خبرا مؤداه ثارت ثائرة الرئيس ريجان ثورة عارمة ضد الإرهاب من حيث ترويعه الآمنين وانتهاكه للحريات بجر الاسم بعد حيث، والصّواب رفعه لأنّه مبتدأ.

قاعدة نحوية:

من اللّازم للإضافة مالا يضاف[2]، إلّا إلى جملة وهو حيث وإذ فأما حيث فتضاف إلى الجملة الاسمية نحو: اجلس حيث زيد جالس وإلى الجملة الفعلية نحو: اجلس حيث جلس زيد أو حيث يجلس زيد، ومن الخطأ جر الاسم بعدها إذا سبقت بحرف جر ومثلها إذ وشد إضافتها إلى مفرد.

موقف القرآن الكريم من حيث:

قال الله تعالى: (ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشّجرة فتكونا من الظّالمين)[3] .

---

[1]- سورة البقرة: الآية 190

[2]- شرح ابن عقيل للشّيخ محمد الحضري، ج 3، ص 9

[3] - سورة البقرة: الآية 18

الأخطاء الشائعة في حركات حروف الكلمة:

الخطأ	الصّواب	الدّليل
كرّم الرّئيس الفائزين والغير فائزين	كرّم الرّئيس الفائزين وغير الفائزين	غير متوغلة في الإبهام وأصلها أن تستعمل وصفية . يقول الله تعالى: (اهدنا الصّراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الظّالين).
لازالت الحرب مشتعلة بين العراق وإيران	لاتزال الحرب مشتعلة بين العراق وإيران	لا لاتدخل على الماضي وإلّا صار الكلام معها إنشاء وانقلب زمان الفعل إلى الاستقبال، قال اللّه تعالى: (لايزال الّذين كفروا في مرية منه حتّى تأتيهم السّاعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم).
كلّفت التّلاميذ بكتابة الأسئلة	كلّفت التّلاميذ كتابة الأسئلة	يتعدى الفعل اللّازم إلى المفعول به بالهمزة أو التّضعيف وكذلك المتعدي لمفعول واحد حيث ينصب مفعولين قال الله تعالى: (ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرّسل وآتينا عيسى ابن مريم البيّنات وأيّدناه بروح القدس)
قال المتّهم: أنا بريء	قال المتّهم إنّي بريء	إن تكسر همزتها بعد القول، يقول الله تعالى قال: إنّى عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا)
جلست حيث أن محمد جالس	جلست حيث إنّ محمدًا جالس	إن تكسر همزتها بعد حيث
زرته وأنا معلّق عليه آمالا عظيمة.	زرته وإني معلّق عليه آمالا عظيمة.	تكسر همزة إنّ إذا وقعت موقع الحال. تكسر همزة إنّ إذا وقعت محل القسم.

والله أنّك مخلص. أنّ الحياة جهاد.	والله إنّك مخلص. إنّ الحياة جهاد.	تكسر همزة إنّ إذا وقعت في أوّل الكلام.
علم إنّك فائز. تأكدت إنّك مخلص. سررت لإنّك ناجح.	علم أنّك فائز. تأكدت أنّك مخلص. سررت لأنّك ناجح.	وقعت في موقع نائب الفاعل أي علم فوزك. وقعت في موقع المفعول به أي تأكدت اخلاصك. وقعت في موقع الجار والمجرور أي سررت لنجاحك.
قرّرت الدّولتان الأعظم مساعدة الدّول النّامية.	قرّرت الدّولتان العظيمتان مساعدة الدّول النّامية.	اسم التّفضيل إذا كان معرّفا بأل يجب مطابقته لموصوفه.
احترمته من حيث إخلاصِه في عمله.	احترمته من حيث إخلاصُه في العمل.	حيث تضاف للجمل الاسمية أو الفعلية ويعرب مابعدها مبتدأ.

ومن هنا يتضح لنا أنّ قواعد اللّغة العربية بحر عميق مليء بالمعارف والمعلومات التي تثري القاريء بالأحكام التي يحتاجها في حياته العملية خاصة المدّرسين، والمذيعين فهم من أكثر النّاس الذين لايجب عليهم أن يقعوا في مثل هذه الأخطاء.

رابعا: الأخطاء الشّائعة في حركات حروف الكلمة:

مِصْر – مَصْر

نسمع النّطق بكلمة مَصرعلى ألسنة المذيعين والمغنيين مفتوحة الميم، نسمع خبرا يقول: لقد كانت مَصر ولا تزال كعبة لأبناء العروبة ولكل العالم بفتح ميم مصر، والصّواب كسر ميمها.

الدّليل:

قال الله تعالى: (فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال: ادخلوا مِصر إن شاء الله آمنين)[1].

التّعليق:

وردت مصر في الآية ممنوعة من الصّرف فلو كان هناك جواز لفتح الميم وكسرها أورد ذلك في القرآن الكريم وهي اسم علم مؤنث ساكن الوسط يجوز صرفه ومنعه من الصّرف.

حُلم – حِلم

يخلط كثير من النّاس في النّطق بحركة الحاء من حِلم حيث يكسرونها والصّواب ضمّها.

الشّعب كسِبوا أموالا طائلة بكسر السّين **الخطأ:**

إنّ الإيرانيين يعتقدون أنّهم سيقضون على العراق وهذا الاعتقاد وحلم من أحلام اليقظة بكسر الحاء من حِلم.

[1]– سورة يوسف: الآية 20

الصّواب:

إنّ الإيرانيين يعتقدون أنّهم سيقضون على العراق وهذا الاعتقاد حُلم من أحلام اليقظة بضم الحاء من حُلم.

الدّليل:

ح ل م (الحلم) بضم اللّام وسكونها مايراه النّائم وقد حلم بحلم (حلما) واحتلم أيضا و(حلم) بكذا وحلم كذا بمعنى أي رآه في النّوم والحلم بالكسر الأناة وقد حلم بالضّم (حلما) .

موقف القرآن الكريم:

قال الله تعالى: (وإذا بلغ الأطفال منكم الحُلُم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبيّن الله لكم آياته والله عليم حكيم)[1]

كسَب – كَسِب

تتردد كلمة كسب على ألسنة الكثير من الإعلاميين وغيرهم ولكنّهم يخطئون في النّطق بحروفها حيث يكسرون سينها والصّواب فتح سينها.

الخطأ:

إنّ المستغلين لأقوات

الصّواب:

إنّ المستغلين لأقوات الشّعب كَسَبوا أموالا طائلة بفتح السّين

الدّليل:

ك س ب [2](الكسب) طلب الرّزق وأصله الجمع وبابه ضرب على وزن فعل بفتح العين مضارعه يفعل بكسر العين أي كسَب يكسِب.

---

[1]– سورة النّور: الآية 58

[2]– محمد بن أبي بكربن عبد القادر الرّازي: مختار الصّحاح، ص 133

موقف القرآن الكريم:

قال الله تعالى: (لايكلّف الله نفسا إلّا وسعها لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت)[1]

خطِف – خطَف

شاع على ألسنة الكثير من المثقفين ولا سيّما الإعلاميين الخطأ في النّطق بحركة الطّاء من خطَف حيث فتحوها والصّواب كسرها.

الخطأ:

خطَف الإرهابيون سفير أمريكا في لبنان بفتح الطّاء

الصّواب:

خطِف الإرهابيون سفير أمريكا في لبنان بكسر الطّاء

الدّليل:

خطفه يخطفه[2] من باب تعب على وزن فعل بكسر العين ومضارعه يفعل بفتح العين.

موقف القرآن الكريم:

قال الله تعالى: (إلّا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب)[3]

ينبُت – ينبِت

تتعثر ألسنة الكثيرين في النّطق بحركة الباء من ينبِت حيث كسروها والصّواب ضمّها.

الخطأ:

تنبِت النّباتات في الأراضي المستصلحة بعد الاهتمام بها بكسر الباء

الصّواب:

تنبُت النّباتات في الأراضي المستصلحة بعد الاهتمام بها بضم الباء

---

[1]– سورة الرّوم: الآية 40

[2]– أحمد بن محمد على المقرى الفيومي: المصباح المنير، ص 237

[3]– سورة الصّافات: الآية 9

الدّليل:

ن ب ت [1]الشّيء من باب نصر أي على وزن فعل بفتح العين مضارعه يفعل بضم العين.

موقف القرآن الكريم:

قال الله تعالى: (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبُت بالدّهن وصبغ للآكلين)[2]

من الأخطاء الشّائعة في حركات حروف الكلمة:

الخطأ	الصّواب
مَصْر	مِصْر
الحِلْم بكسر الحاء بمعنى الرّؤيا	الحُلْم بضم الحاء بمعنى الرّؤيا
كسِب بكسر السّين	كسَب بفتح السّين
خطَف بفتح الطّاء	خطِف بكسر الطّاء
ينبِت بكسر الباء	ينبُت بضم الباء

وممّا سبق ذكره نستنتج أنّ المذيعين كثيرا ما يقعوا في وضع الحركات المناسبة للكلمات وحاصة في ما يتعلّق بأسماء الأعلام، فهم يفتحون الحرف الأوّل وهذا خطأ لا يصّح، إنّما الصّواب بكسره فهو اسم علم وممنوع من الصّرف وغيرها من الأخطاء الأخرى.

مستويات الأخطاء الإذاعية:

لا تقتصر أزمة لغة الإذاعة على استعمال العامية فحسب، بل إنّ الفصحى المستعملة فيها كثيرا ما يصيبها الانحراف، لما يلحقها من أخطاء نطقية، أو اشتقاقية، أو نحوية، أو دلالية، ومن ثم اهتم بعض اللّغويين برصد هذه الأخطاء وتصويبها[3] ، وتقديم ذلك للإذاعيين

[1]– محمد بن أبي بكربن عبد القادر الرّازي: مختار الصّحاح، ص 643

[2]– سورة المؤمنين: الآية 19

[3]– عبد العزيز مطر في كتابه: لحن العامة في ضوء الدّراسات اللّغوية الحديثة،ابن القيم: تقويم اللّسان، عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللّغة، زهدى جار الله : الكتابة الصّحيحة.

وغيرهم من رجال الإعلام على اختلاف طوائفهم، محاولة منهم للارتقاء بلغة الإذاعة، ولذا سنقدم بعض الأمثلة على سبيل الذّكر وليس لبحصر وسنقسمها على النّحو التّالي:

أوّلا: أخطاء صوتية مثل:

-الخلط بين (ال) الشّمسية و(ال) القمرية: فمن المذيعين من ينطق (هنا القاهرة) فيقول(هنا اقّاهرة)، فيدغم (ال) مع القاف على أنّها شمسية بالرّغم من كونها قمرية[1].

-التّبادل بين الأصوات الأسنانية: كثيرا مايتحول (الدال) إلى (ذال) نحو قول أحدهم في نشرة الأخبار:(نفذت) الكتب المدرسية والصّواب(نفدت) وقد يحدث العكس فيتحول (الذال) إلى (دال) مثل قول أحد المذيعين " أصبح للموضوع أكثر من (منفد) للخروج من المأزق والصّواب(منفذ)[2].

ثانيا: أخطاء صرفية

وهي التي تقع في صوغ الكلمات واشتقاقها وتثنيتها وجمعها،وما يتصل منها بمنع المصروف وصرف الممنوع...الخ، ومن ذلك:[3]

-أخطاء في تثنية المقصورمثل:

إذ سمع أحد المذيعين يقول "كان يتوكا على عصاتين" والصّواب(عصوين) وذلك لأنّ الاسم المقصور يثنى بعد رد ألفه إلى أصلها فنقول (عصوان) مثنى (عصا) و (فتيان) مثنى (فتى).وكذلك كثيرا مايقول أحدهم(البنتان الكبيرتان) بزيادة(تاء) والصّواب(الكبريان).

ثالثا: أخطاء نحوية:

- في العدد اثنين:

---

[1]-أحمد مختار عمر: أخطاء اللّغة اللّغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، عالم الكتب، ط3، 2001م،ص45

[2]- ينظر مزيد من الأخطاء الصوتية ليلى السبعان: لغة الإعلام المعاصر ، ص 81، 82

من المعروف أن العربية لا تستخدم العدد اثنين، فإذا أرادت التعبير عنه جاء بالمثنى من تمييزه مثل(كتابين– فدانين– قلمين)، إن الإذاعيين ومقدمى البرامج يستعملون هذا العدد على غيروجهه الصحيح فمنهم من يقول:" إنقاذ اثنين مليون فدان" والصواب "إنقاذ مليونى".

رابعا: أخطاء دلالية:

- الخلط بين الألفاظ المتشابهة نطقا والمختلفة معنى:

فكثيرا ما يسمع المذيع يخلط بين كلمات متشابهة في نطقها لكنها مختلفة في معناها، ومن ذلك قوله: " حان الآن موعد(آذان) العصر" والصواب(أذان)؛ لأن (آذان) بالمد جمع (أذن) أما (أذان) بالهمزة مصدر الفعل أّذّن.

وكذلك قول أحدهم: " ظهرت عليه (إمارات) البهجة" وهو يعنى علامات، والصواب(أمارات) جمع أمارة ومعناها علامة[1].

خامسا: أخطاء معجمية:

- ويعنى بها هنا الخطأ في ضبط الأعلام ونطقها سواء أكانت أعلاما شخصية، أم تاريخية، أم مكانية، فمن ذلك خطأ أحد المذيعيين في نطق(موطأ) ابن مالك، فقال: "موطىء" والأولى هي الصواب لأنها مصدر الفعل وطأ.

وكذلك نطق أحدهم كوكب (الزهرة) بسكون الهاء والصواب(الزهرة) بفتحها.

كما يتردد في النشرات الإخبارية كثيرا قول المذيع: " مازال الصراع بين إسرائيل وسوريا قائما على هضبة الجولان" والصواب(هضبة الجولان)[2].

- أما الأعلام الأعجمية فالخطأ فيها شائع ومتكرر وسنمثل ببعض نماذج من نطق الإذاعيين:

- مصر والصواب مصر
- يوسف والصواب يوسف

[1]– أحمد مختار عمر:أخطاء اللغة العربية المعاصرة، ص218

[2]–المرجع نفسه ص 222

المبحث الثاني: واقع لغة الإذاعة الوطنية

1-تضافر الفصحى والعامية:

تعدّ اللّغة العربية أداة تواصل بين العرب في حياتهم اليومية وتعاملاتهم الخاصة، وتعبّر عن ميولاتهم ورغباتهم وهي وسيلة يتخاطب بها البشر فيما بينهم حيث أنّه: " لاجدال في أنّ العربية الفصحى سليقة عند الأعراب، ويعني بالعربية هنا اللّغة المشتركة بين العرب جميعا، أو بمعنى آخر هي اللّغة العامة التي كان يتداول بها قصائد الشّعراء وخطب الخطباء وحكم الحكماء، وهي اللّغة التي سادت اللّقاءات الأدبية والتّعاملات التّجارية وجميع العلاقات التي كانت تتطلب اتصالا بين أفراد أكثر من قبيلة .

أمّا اللّغة التي كانت تتداول بين أفراد القبيلة الواحدة فتعدّ لهجة خاصة تختلف عن اللّغة المشتركة في بعض الخصائص النّطقية والانحرافات الصّوتية، وبعض الفروق النّحوية، فهذه هي لغة الحياة اليومية التي كانوا يتعاملون بها في شؤون دنياهم.

ولم يكن غريبا اصطحاب اللّغتين (العامة، الخاصة) منذ بداية الدّعوة، والدّليل على ذلك هو أنّ الرّسول صلى الله عليه وسلم كان يحدث الوفود المختلفة بلغتهم، حرصا على سرعة التّأثير فيهم، رغبة في اعتناقهم الإسلام.[1]

ومن هنا فالعربية هي لغة فطرية طبيعية مشتركة بين جميع البشر من خلال اللّقاءات الأدبية وقصائد الشّعراء وغير ذلك، أمّا اللّغة التي كانت تستعمل داخل قبيلة واحدة فهي لهجة تختلف عن اللّغة في طريقة النّطق والكلام في حياتهم اليومية .

2-صلة العامية بالفصحى:

تتعدد زاوية النّظر إلى الصّلة بين العربية الفصيحة وبين اللّهجات الدّارجة في الأبحاث اللّغوية " فالفصحى لها قواعدها ونظامها وكذلك العامية، لأنّه لاتوجد لغة إلّا ولها نظم وقواعد تضبطه، وبالرّغم من ذلك فإنّ المشتغلين بالدّراسات اللّغوية يؤكدون أنّ اللّهجات

[1]- محمد عيد: المستوى اللّغوي للفصحى واللّهجات والنّثر والشّعر، عالم الكتب، 1981م، ص 39، 40

العامية حافظت على ثروة هائلة من الألفاظ الفصيحة المهملة عند الكتاب والأدباء والتي لم يضمها معجم ولم يسجلها أحد من علماء اللّغة إلّا في القليل النّادر[1] "، ومن ثم تكون كتب اللّهجات هي المصدر الوحيد لكثير من الظّواهر اللّهجية الشّائعة في العامية ومن ذلك:

1. في مجال الأصوات:

كسر حرف المصارعة – ماعدا همزة المتكلم لخوف اختلاط صيغة المضارع بصيغة الأمر مثل: بِكتب، تِكتب، نِكتب، وظاهرة الكسر هذه معروفة في تاريخ اللّهجات العربية، واطّردت في بعض اللّهجات العربية، واطّردت في بعض اللّهجات القديمة [2].

2. في مجال الصّرف:

قطع اللّفظ قبل تمامه، وهو من لهجة طيء وسمي (القطعة) ويرد هذا في كثير من اللّهجات المصرية فيقول بعضهم: النّهار طل (أي طلع)، والنّور ظه (أي ظهر) .

3. في مجال النّحو:

لصق نون وقاية باسم الفاعل المضاف إلى ياء المتكلم مثل: (ضاربني، فاهمني)، وقد ورد هذا في الحديث النّبوي: "فهل أنتم صادقوني"، كما ورد في الشّعر القديم .

4.في مجال الدّلالة:

الأمثلة كثيرة للكلمات المحرفة عن أصل عربي أو التي ترجع إلى لهجة عربية معينة، ومن ذلك كلمة جَلّبية المحرفة عن جلباب[3]

ومن هنا يمكننا القول أنّ العربية الفصحى مزيج من لهجات متعددة، تفاعلت معها واستوعبت الكثير من صفاتها حتى أصبحت مزيجا من الخصائص اللّهجية، الأمر الذي ساعد على ثرائها في مختلف المجالات اللّغوية سواء على المجال النّحوي أو الصّرفي أو

---

[1]– كمال بشر: علم اللّغة الاجتماعي (مدخل)، دار غريب، د ط، 1980م، ص 228

[2]– أحمد مختار عمر: تاريخ اللّغة العربية في مصر والمغرب الأدنى، عالم الكتب، د ط، 1992 م، ص 176

[3]– أحمد مختار عمر: تاريخ اللّغة العربية في مصر والمغرب الأدنى، ص 177

الدّلالي، وبهذا تكون العربية الفصحى لهجة ثبتت أم التّحديات، ماتت أمامها لهجات كانت تصاحبها.

3-دواعي الهجوم على الفصحى:

كانت اللّغة العربية مكانة تزأر بها من بين اللّغات الأخرى وذلك لخصائصها المتعددة، واستعمالاتها الكثيرة في حياة الأمّة البشرية عامة ورغم ما واجهته من حروب وثقافات عديدة، إلّا أنّهم لم يستطيعوا هزمها وتغييرها وهذا بفضل قوتها وفصحتها وكثرة مصطلحاتها فمن هنا: " كانت اللّغة هي الرّابط بين الفرد ومجتمعه وقوميته، وهي النّافذة التي يطل منها على تراثه وثقافته وحضارته، ولما كانت الشّعوب لا تحيى إلّا بحياة لغتها، وموتها الحقيقي في موت لغتها، فقد أدرك الاستعمار هذه الحقيقة فحرص على إضعاف العربية أو هدمها بوسائل شتّى تتمثل تارة في فرض لغته الأجنبية في التّعليم والثّقافة كما حدث في بلاد المغرب العربي"[1].

ومما سبق ذكره يتبيّن لنا أنّ الفصحى لا تهزم وذلك لمميّزاتها التي تتمتع بها في جملها مفرداتها السّلسة والرّاقية، وأنّ أي ثقافة او لغة ما لا يمكنها أن تنافسها أو تأخذ منها ومن حجج الهجوم على الفصحى نذكر ما يلي:

1- عجز الفصحى عن استيعاب العلوم الحديثة وتقنيات العصر، وعلى أثر ذلك تُدرّس التّخصصات العلمية باللّغات الأجنبية في جامعاتنا حتّى الآن .

2- انزواء العربية واقتصارها على لغة التّدريس والمجالات المحدودة على حين تكون العامية أكثر استعمالا في جميع المجالات الحياتية، وذلك لكون أنّ الفصحى لا يتعامل بها إلّا القليل.

[1]- كمال بشر: علم اللّغة الاجتماعي (مدخل)، ص 382، 384، بتصرف، أحمد مختار عمر: العربية الصّحيحة دليل الباحث إلى الصّواب اللّغوي، عالم الكتب، دط، 1999 م، ص 13

3- إيثار العامية ؛ لكونها أقدر من العربية عن التّعبير الصّادق الدّقيق في الحوار خاصة، وفي بعض الخواطر والأفكار أحيانا، ولا سيّما في تصوير حال الكادحين من أبناء الطّبقات الدّنيا تصويرا أدبيا حتّى لا يكون الانصراف عنها ضربا من التّكلف[1] .

ومن هنا فإنّ الفصحى على الرّغم ما واجهته لم تستسلم وبقيت صامدة لأي لغة حاولت أخذ مكانها وانتصرت عليهم بفضل الطّبقة المثقفة والرّاقية وبفضل كتّابها وشعرائها الذين دافعوا عنها ولم يتخلوا عليها مطلقا .

4-الرّد على دعاة العامية:

وبالرّغم من المجهودات التي قام بها من نادى إلى العامية وفرضها على الأمّة إلّا أنّها لم تكلل بالنّجاح وفشلت في ذلك، وكما وجد من هاجم الفصحى هيأ لها اللّه من يدافع عنها، ويفند أدّلة الدّاعين إلى العامية[2]، ولأنّ هذه الدّعوة لو تفوقت على الفصحى، ستؤدي بلا منازع إلى ضياع قوميتها وهويتها وسنعرض بإيجاز لأدلة المنصفين للعربية كما بلي:

1- نقول ردّا على من يطالب بإلغاء الإعراب وتسكين أواخر الكلم. إنّ أولى العمل على تيسير تلك القواعد؛ لأنّه لا توجد لغة بدون ضوابط وقواعد تحكمها، وبالفعل قام بعض الحريصين على العربية بتبسيط تلك القواعد وإلغاء بعض الأبواب التي لا يحتاج إليها المتكلم.

2- أمّا من يرى أنّ العامية أصدق في التّعبير عن طبقات المجتمع بطوائفه المختلفة، وإنّ الانصراف عنها إلى غيرها يعدّ تلفيقا للحقائق فهذا زعم باطل، لأنّ الفصحى الميسرة لا تبتعد كثيرا عن أذهان العامة وأنصاف المتعلمين، فهي لاتعد كونها تصحيحا وتقويما لانحراف العامية، اقرب ما بينهما في المادة والهيئة وطريقة الأداء[3]. وأنّ على الأدب أن يرتقي

---

[1]- نادية رمضان النّجار: أبحاث دلالية ومعجمية، كلية الآداب، جامعة حلوان، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، الإسكندرية، ط 1، ص 213

[2]- نادية رمضان النّجار: أبحاث دلالية ومعجمية، ص 214

[3]- علي النّجدي ناصف: من قضايا اللّغة والنّحو، نهضة مصر، دط، 1957 م، ص 43

ويلتمس بأذواق مستمعيه من الجماهير، ويعاودهم على الارتقاء بأحاسيسهم ومشاعرهم، وأن لا يسمح لنفسه أن ينحط إلى مستوى السّوقة بحجّة أنّه يعبر عن أحوالهم وينقل واقعهم، وكأنّه يروّج للجهل لبساطته وينفر من العلم لصعوبته .

3- وأهم من يظن أنّ عربيتنا الآن عربية التّراث التي وصلت إلينا من المعلقات والمعاجم والدّواوين، وذلك لأنّ فصحى العصر هي فصحى متجددة متطورة ملائمة لعصرنا، وليس أدل على ذلك من جهود المجامع اللّغوية في الاشتقاق والنّحت والتّعريب وإحياء الألفاظ القديمة لمواكبة كل ما يطرأ على اللّغة من مستحدثات لم تكن فيها من قبل فاللّغة كائن حي يتطور ويتغير لأحوال متكلميها[1] .

ومن هنا يتبيّن لنا أنّ اللّغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال، وهذا أغرب ما وقع في تاريخ البشر، فليس لها طفولة ولا شيخوخة، ومن المعجزات أنّها حافظت على مقوماتها من حروف وأصوات وقواعد النّحو والصّرف وغير ذلك عبر العصور المختلفة، ومع ذلك أثبتت أنّها مرنة منفتحة تستوعب التّغيّرات وتجاري التّطور الحضاري.

[1]- نادية رمضان النّجار: أبحاث دلالية ومعجمية، ص 214

خاتمة

خاتمة

وفي نهاية هذه الدّراسة نعرض إلى أهم النّتائج المتوصل إليها كالآتي:

- على الرّغم من إهمال علماء اللّغة الأوائل للّهجات واحتقارهم لها، إلاّ أنّ المحدثين اهتموا بدراستها.
- يحمل مصطلح اللّهجة عدّة تسميات.
- علم اللّهجات يدرس الاختلافات اللّغوية الحاصلة في المستوى الصّوتي، الصّرفي، والنّحوي، والدّلالي.
- هناك عاملان رئيسيان يعزى إليهما تكون اللّهجات في العالم، وهما الانعزال بين بيئات الشّعب الواحد، والصّراع اللّغوي نتيجة السّفرات أو الهجرات.
- اللّهجات العربية المذمومة هي الظّواهر الصّوتية التي ابتعدت عن أصلها في النّطق.
- اللّغة ظاهرة اجتماعية، لأنّها أمثل وسيلة يعبّر بها الإنسان عن أفكاره وأحاسيسه، ومشاعره.
- اللّغة العربية الفصحى لغة العقيدة الإسلامية، حيث تتّسم بالمرونة، والقدرة على الاستيعاب.
- العلاقة بين اللّغة واللّهجة هي علاقة العام بالخاص، أو علاقة الجزء بالكل، فاللّهجة جزء من اللّغة.
- تبدو قضية اللّغة العربية في وسائل الإعلام، من القضايا المهمة ذات شجون، التي اهتم بها مجموعة من أهل الاختصاص، الذين اتّهموا اللّهجة العامية بسيطرتها على وسائل الإعلام ومهاجمتها للّغة العربية الفصحى.
- الإذاعة عامل فعّال في توحيد اللّهجات, لأنّ صوتها يتخطّى الفواصل الجغرافية، برغم تنوع لهجات قاطنيها.
- الإذاعة وعاء لكل اللّهجات واللّغات كي يتمكن الجميع من أن يستمع ويتمتع بتأثيرها.

في الأخير نتقدّم بالشّكر والتّقدير وعظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضل: نعيجة الطّاهر الذي كان له فضل الإشراف على هذه المذكرة، فجزاه الله خير الجزاء.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

باللغة العربية:

- ابتسام صولي: الضّمانات القانونية لحرية الصّحافة لحرية الصّحافة المكتوبة في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص قانون دستوري، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السّياسية، قسم الحقوق 2009، 2010م
- ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النّبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج1، 1959م
- ابن جني: الخصائص، تحقيق محمد علي النّجار، دار المعارف، القاهرة، ج1، دط، 1956
- ابن منظور: لسان العرب، 3419/5 (ف ص ح)، د ط، دار المعارف.
- ابن منظور: لسان العرب، تحقيق ايميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 2003م
- أبو فراس الحمداني : شعر العصر العباسي، أمّا الجميل عندكم ثواب، البيت17.
- أحمد الاسكندري وآخرون: المنتخب من أدب العرب، المكتبة الأميرية، القاهرة، د ط، 1944.
- أحمد بن محمد علي المقرى الفيومي: المصباح المنير، المطبعة الأميرية، القاهرة، دط، 1926
- أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط1، 1985
- أحمد زكي صفوت: الكامل في النّحو والصّرف، مطبعة العلوم، القاهرة، ج2.

- أحمد شاطرباش: وسائل الإعلام كرافد لتشكيل الثّقافة السّياسية في المجتمع الطّلابي، جامعة الجزائر3، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد8، العدد 2، 2020
- أحمد فايز الدّاية: الجوانب الدّلالية في نقد الشعر في القرن الرابع الهجري، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشّرقية، ط1، 1978م.
- أحمد محمد قدوري:العربية الفصحى المعاصرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ط1، 1367هـ/1948م.
- أحمد مختار عمر: تاريخ اللّغة العربية في مصر والمغرب الأدنى، عالم الكتب، دط، 1992م
- اسماعيل ابن حمادي الجوهري 391/1(ف ص ح)، حققه/ أحمد عبد الغفور، عطار، د ط، دار العلم للملايين سنة1990م، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها للامام جلال الدين الرحمن السّيوطي 184/1.
- أنيس إبراهيم: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط1، 1990.
- ايميل بديع يعقوب: فقه اللّغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1986
- برنار صبولسكي: علم الاجتماع اللّغوي، تر سنقادي عبد القادر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م
- بن علي مليكة: التّكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال ومظاهر التّغيّر في المجتمع، دراسة ميدانية لعيّنة من الأسر بمدينة مستغانم أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدّكتوراه في العلوم، علم الاجتماع والاتّصال، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران 2، 2019، 2018م
- توفيق شاهين: علم اللغة العام"دراسات لغوية"، مكتبة وهبة القاهرة، ط 1، 1400هـ/1980م.

- جلال الدّين السّيوطي: المزهر، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، مطبعة الباي علي، القاهرة، ج1، دا
- حسين قادري: مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، د ط، 2006.
- خالد نعيم الشناوي: فقه اللغات العروبية وخصائص العربية، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، دط، 2013.
- دي سوسير: علم اللّغة العام، ترجمة محمد توفيق شاهين، القاهرة، 1980م
- رفعت عارف السبع: التّلفزيون النّوعي، دار الفجر للنشر والتّوزيع، ط1، 2001م
- سامي شريف: اللغة الاعلامية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، دط، 2004.
- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير–بين التنظيم والتطبيق–، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2004م.
- سعيد بيومي: أم اللغات، دراسة في الخصائص اللغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2002م.
- سميخ عبد اللّه أبو مغلي: دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 20012/.
- سميشي وداد: الصّحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الإلكترونية، دراسة مقارنة بين القطاع السّمعي والسّمعي البصري والمكتوب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع الصّحافة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، 2009م
- صالح بلعيد: ضعف اللّغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو أنموذجا)، دار هوما للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2009م
- الطّاهر بن خرف الله: حرية الإعلام وحقوق الإنسان، مجلة الوسيط في الدّراسات الجامعية، دار هومة للنشر والتّوزيع، الجزائر، ج 1، 2002م
- طاهر بن عيسى: العربية في الإعلام، دار مجلة الثقافة، دمشق، دط، 1992.

- عابد محمد بوهادي: تحديات اللغة العربية في المجتمع الجزائري، دار البازوري العلمية، عمان، الأردن، 2004م.
- عبد الرّزاق حسين غالب: نظرة على العربية الفصحى وتحدياتها، محاضر بكلية اللّغة العربية، الجامعة الإنسانية "قدح"، بماليزيا
- عبد الرّزاق محمد الدليمي: مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطّباعة، ط1، 1433هـ، 2012م
- عبد العالي سالم مكرم: اللغة العربية في رحاب القرآن الكريم، عالم الكتب، ط1، 1995/.
- عبد العزيز شرف: التفسير الاعلامي للأدب، طه حسين، مجلة الفن الإذاعي، القاهرة، العدد11، يوليو 1982.
- عبد العزيز شرف: المدخل إلى وسائل الإعلام: الهيئة المثرية العامة للكتاب، القاهرة، دط، 2000.
- عبد العزيز شرف: وسائل الاعلام ومستقبل اللغة العربية في عصر الاتصالي العربي.
- عبد الكريم البوغيبش: دور القرآن في تطوير اللغة العربية وآدابها، ديوان العرب.
- عبد المنعم حسنين: دور الأدب العربي في تعميق الشعور القومي، مركز دراسات الخليج العربي، بغداد، ج1، دط، 1977.
- على النّجدي ناصف: من قضايا اللّغة والنّحو، نهضة مصر، دط، 1957م
- علي عبد الواحد وافي: نشأة اللغة عند الانسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003م.
- عن عبد الجارولي الدين في المفاهيم الأساسية لعلية الاتصال اللغوي والتصويري، مجلة الفن الإذاعي، العدد85، سبتمبر1979.
- العياشي العربي: لغة الطّفل العربي والمنظومة اللّغوية في مجتمع المعرفة الجزائر أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012م

- عيشي خديجة: الثّنائية اللّغوية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللّغات، كلية الآداب واللّغات، جامعة أدرار، 2016، 2017م
- فتيحة محمد الدبابسة: نهاد الموسى وجهوده اللّغوية، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، 2011م
- فرحات مهدي: دور الصّحافة المكتوبة في تكوين الرّأي العام في الجزائر، جريدة الشّروق اليومي أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، المدرسة الدّكتورالية للعلوم الاجتماعية والانسانيه، تخصص علوم الإعلام والاتّصال، جامعة وهران، 2010، 2009م
- فيصل شكري: قضايا اللغة العربية المعاصرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ط1، 1999.
- كريمة أوشيش حماش: التّداخل اللّغوي بين القديم والحديث، مجلة اللّسانيات، الجزائر، العدد21
- كمال بشر: علم اللّغة الاجتماعي(مدخل)، دار غريب، دط، 1980م
- لطفي بوقربة: محاضرات في اللّسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللّغة، جامعة بشار
- لهادي عمر: الأساس في فقه اللّغة، دار الفكر للطّباعة، عمان، ط1، 2002م
- لويس جان كالفي: حرب اللّغات والسّياسات اللّغوية، ترجمة حسن حمزة، مراجعة سلام بزي حمزة، مركز دراسات الوحدة اللّغوية، بيروت، ط1، 2008م
- مجد الدّين الفيروزبادي: القاموس، المحيط، ج4، المطبعة المصرية، القاهرة، 1933.
- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي: مختار الصّحاح، المكتبة الأمّوية، بيروت، دط، 1971
- محمد حسن عبد العزيز: لغة الصحافة المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2002.
- محمد حسين آل ياسين: الدّراسات اللّغوية عند العرب، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1980

- محمد دهوزي: واقع اللّغة العربية في وسائل الإعلام، جريدة النّهار الجزائرية أنموذجا، بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي، تخصص علوم اللّغة، كلية الآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، 2017، 2016م
- محمد رشاد الحمزاوي: المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 78، الجزء 4، 2003م.
- محمد سيد محمد: الإعلام واللغة، عالم الكتب، د ط، 1984.
- محمد عبد الشّافي القوصي: عبقرية اللّغة العربية، الرّباط، منشورات المنظمة الإسلامية التّربية والعلوم والثّقافة، الرّباط، 1437هـ، 2016م
- محمد عبد الله عطوات: اللّغة الفصحى والعامية، دار النّهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1424هـ، 2003م
- محمد علي الخولي: مدخل إلى علم اللغة ن دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000.
- محمد عيد: المستوى اللّغوي للفصحى واللّهجات والنّثر والشّعر، عالم الكتب، دط، 1981م
- محمد محمد داود: الدّلالة والكلام، دار غريب، القاهرة، دط، 2002م
- محمد معوض، بركات عبد العزيز: الخبر الإذاعي والتّيلفزيوني، دار الكتاب الحديث، ط2، 1420هـ، 2000م
- محمود أدهم: التّعريف بالمجلة، ماهيتها، قصتها، مادتها، خصائصها، دار الثّقافة للطباعة والنّشر، القاهرة، دط، 1985م
- محمود سليمان ياقوت: فقه اللغة وعلم اللغة، نصوص ودراسات، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 1994.
- محي الدين عبد الحليم: حسن محمد أبو العينين الفقى، العربية في الاعلام(الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة)، دط، مطابع دار الشعبن القاهرة، 1408هـ/1988م.

- مروى عصام صباح: الإعلام الإلكتروني، الأسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار العلمي النّشر والتّوزيع، ط1، 1436هـ، 2015م
- مهدي حسين التميمي: أساسيات في اقتصاد اللغة العربية، دار المناهج، عمان، الأردن، د ط، 2004م.
- ميشال زكرياء: قضايا ألسنية تطبيقية، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993م
- نادية رمضان النّجار، أبحاث دلالية ومعجمية، كلية الآداب بجامعة حلوان، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، الاسكندرية، ط1، 2006م
- ناصر الدين الأسد: اللغة العربية وأثرها على وحدة الأمة، الجزيرة.
- نواري سعودي أبو زيد: محاضرات في اللّسانيات التّطبيقية، بيت الحكمة للنشر والتّوزيع، ط1، 2012م
- نور الدّين دريم: أثر التّداخل اللّغوي في العملية التّعليمية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف(الجزائر)

باللغة الأجنبية:

- David k. berlo:M the process of communication.new york. Holt rinehart and winston.inc 1960.
- James c strouse: the mass media. Publik poliey analysis. 1975. Columbus. ohio. charles e merill publishing company.wilbur schrammM men messages and medin.new york. Harper and row puplishers.1973.
- Leonard doob: public opinion and propaganda.second ed yale university. holt and rinehart and winston inc.1966.
- Marshal mcluhn: the medium is the message : second ed/ benguin books .
- Welles hermen and wulis benjamin: mass communication and ucation. Washington. Educational polices commission.

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
البسملة	
الشكر	
الاهداءات	
مقدمة	أ
مدخل: مصطلحات ومفاهيم	
1-اللّغة:	**6**
2-اللّهجة:	**7**
3 -الفصحى:	**9**
4-الإعلام:	**11**
5- الإذاعة:	**12**
الفصل النظري: واقع اللغة العربية بين مستعمليها	
المبحث الأوّل: مستويات اللغة العربية: (الفصيح، اللّهجي، العامي)	**15**
1-الفصيح:	**15**
2-اللهجي:	**18**
3- العامي:	**20**
أوّلا: الازدواجية اللّغوية وأسبابها:	**21**
1- الأسباب السّياسية:	**23**
2-الأسباب الاقتصادية:	**23**
3- الأسباب الاجتماعية:	**23**
4- الأسباب النّفسية:	**24**

5- الأسباب التّربوية:	**24**
ثانيا: الثّنائية اللّغوية وأسبابها:	**24**
1- أسباب سياسية:	**26**
2- أسباب اقتصادية:	**27**
3- أسباب اجتماعية ونفسية:	**27**
4- العامل التّربوي:	**27**
ثالثا: اللهجات العربية:	**28**
1- طوائف اللّهجات العامية ومبلغ بعد كل منها عن الفصحى:	**28**
2-اختلاف اللّهجات ومظاهره:	**30**
3- تفرع اللّغة الواحدة إلى لّهجات:	**33**
المبحث الثّاني: اللّغة الإعلامية	**36**
أولا: وسائل الإعلام ووظائفها:	**36**
1- وسائل الإعلام السّمعية البصرية السّمعية	**36**
2.الصّحافة:	**40**
وظائف وسائل الإعلام:	**42**
ثانيا: خصائص اللغة الإعلامية:	**43**
ثالثا: تأثير اللهجة الإعلامية على الفصحى:	**45**
1-التأثير الإيجابي والسلبي:	**45**
2- دور وسائل الإعلام في تنمية الفصحى:	**47**
3- الأهمية الإجتماعية والثّقافية للّغة:	**48**
4-دور التّلفاز في نشر وترقية اللّغة العربية:	**49**

5- اللّغة العربية وتطور وسائل الإعلام:	**49**
الفصل التطبيقي: الفصحى و المؤسسة الإعلامية (الإذاعة أنموذجا)	
تمهيد:	**53**
المبحث الأول: واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام:	**54**
1-أسباب إنتشار الأخطاء اللغوية في أجهزة الإعلام وبين الجماهير	**54**
2- مكانة اللّغة في عملية الاتصال:	**54**
3- مسوؤلية الإعلام في الحفاظ على العربية:	**56**
الأخطاء الشائعة في استعمال لغة الإذاعة:	**57**
مستويات الأخطاء الإذاعية:	**58**
المبحث الثاني: واقع لغة الإذاعة الوطنية	**58**
1-تضافر الفصحى والعامية:	**64**
2-صلة العامية بالفصحى:	**66**
3-دواعي الهجوم على الفصحى:	**82**
4-الرّد على دعاة العامية:	**87**
خاتمة	**90**
قائمة المصادر والمراجع	**93**
ملخص	
الفهرس	**102**

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا البحثية إلى تبيين علاقة اللّهجة بالفصحى وما مدى تأثير كل منهما على الإعلام المسموع (الإذاعة أنموذجا)، وقد ركزت دراستنا الموسومة ب: اللّهجات الحديثة في الخطاب الإعلامي في عمومها على الأخطاء اللغوية التي تواجه المذعيين وكيف يتأثرون بلهجتهم وقلة استعمالهم للغة العربية يولد الأخطاء لعدم ألسنتهم على التكلم بها ولقد ذكرنا أمثلة توضح ذلك، ومنه اقتضت طبيعة هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

Study summary:

Our research study aims to show the relationship of dialect with Standard Arabic and the extent of their impact on the audio media (radio as an example). their tongues to speak it, and we have mentioned examples illustrating this, and from it the nature of this study necessitated the use of the descriptive analytical method.